عائشة صبري | نشر في ٦ أغسطس ٢٠٢٤,

مظاليم السجون اللبنانية.. سوري يقضي حكمًا بالمؤبد لتشابه أسماء مع مطلوب ميت

لم يكن يدري أن قدمَيه ستقودانه إلى السجن المؤبد، إذ تفاجأ اللاجئ السوري حسن حربا بتوقيفه عندما ذهب إلى مبنى الأمن العام اللبناني الواقع بمدينة بعلبك قبل 9 سنوات، لاستخراج بطاقة إقامة لتكون أوراقه نظامية في لبنان، لتبدأ حكاية معاناة مستمرة إلى اليوم.

يقضي حسن محمد جميل حربا محكومية المؤبد في سجن بيروت المركزي في منطقة رومية شرق العاصمة بيروت، والتي أصدرتها النيابة العامة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع اللبنانية في 17مايو/ أيار 2021، رغم تقديم المحامية والشهود الأدلة القاطعة لبراءته، أبرزها اختلاف اسم الوالدَين عن اسم والدَي المتهم الحقيقي حسن يونس حربا الملقب بـ"أبي علي الوادي".

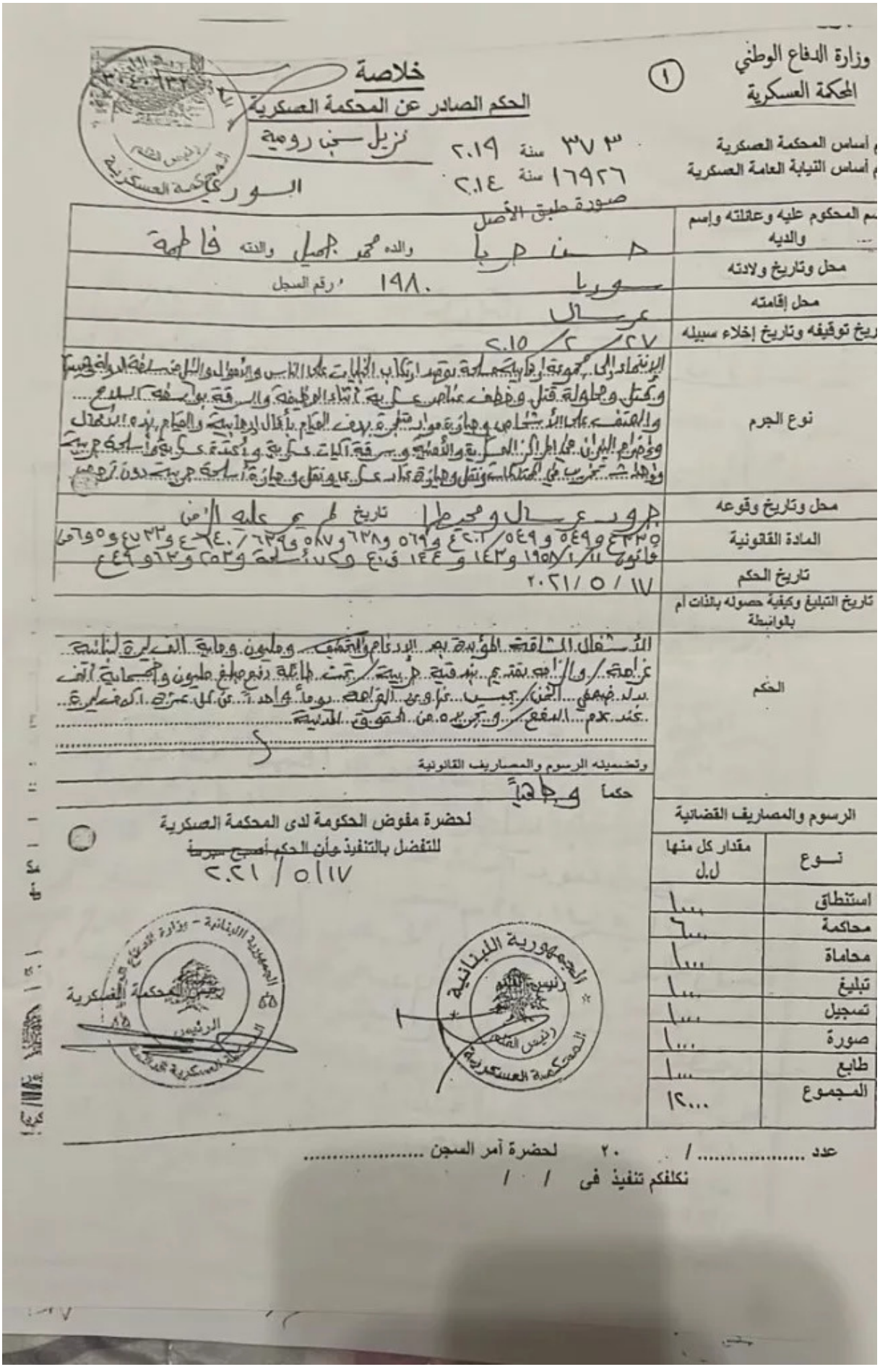

وزارة الدفاع الوطني
المحكمة العسكرية

(١)

خلاصة
الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية
نزيل سجن رومية

أساس المحكمة العسكرية ٣٧٣ سنة ٢٠١٩
أساس النيابة العامة العسكرية ١٦٩٢٦ سنة ٢٠١٤

الجمهورية اللبنانية - رئيس المحكمة العسكرية

صورة طبق الأصل

اسم المحكوم عليه وعائلته وإسم والديه	حسن مرعي والده محمد جميل والدته فاطمة
محل وتاريخ ولادته	سوريا ١٩٨٠ رقم السجل
محل إقامته	عرسال
تاريخ توقيفه وتاريخ إخلاء سبيله	٢٠١٥/٢/٢٧
نوع الجرم	الإنتماء الى جمعية إرهابية بقصد ارتكاب الجنايات على الناس والأموال والتي ضلعت بالاعتداء وتسبب بالموت وحاولة قتل وظهر عناصرها على هيئة الوظيفة والسرقة بواسطة السلاح والتهديد باستخدام وحيازة مواد متفجرة بدون ترخيص والقيام بهذه الأعمال وتأمين المأوى لأفراد العصابة والتدخل والتحريض والاشتراك وحيازة أسلحة حربية وحيازة أسلحة حربية وذخائر بدون ترخيص والمشاركة في المشاجرة وحمل وحيازة سلاح ابيض من غير سبب مشروع
محل وتاريخ وقوعه	عرسال ومحيطها تاريخ لم يعلم على وجه الدقة
المادة القانونية	٣٣٥ ع و٥٤٩ و٥٤٩ ع ٢٠٠١ و٥٦٩ و٦٢٨ و٥٨٧ و٦٣٩ ع ٢٠٠٤ و٥٢٣ ع و٥٢٦ و٥٢٧ ع و٥٢٨ ع و٥٢٩ ع و٥٣٠ ع و٥٣١ ع و٥٣٢ ع و٥٣٣ ع و٥٣٤ ع و٥٣٥ ع و٥٣٦ ع و٥٣٧ ع و٥٣٨ ع و٥٣٩ ع و٥٤٠ ع و٥٤١ ع و٥٤٢ ع و٥٤٣ ع و٥٤٤ ع و٥٤٥ ع و٥٤٦ ع و٥٤٧ ع و٥٤٨ ع و٥٤٩ ع و٥٥٠ ع و٥٥١ ع و٥٥٢ ع و٥٥٣ ع و٥٥٤ ع و٥٥٥ ع و٥٥٦ ع و٥٥٧ ع و٥٥٨ ع و٥٥٩ ع و٥٦٠ ع و٥٦١ ع و٥٦٢ ع و٥٦٣ ع و٥٦٤ ع و٥٦٥ ع و٥٦٦ ع و٥٦٧ ع و٥٦٨ ع و٥٦٩ ع و٥٧٠ ع و٥٧١ ع و٥٧٢ ع و٥٧٣ ع و٥٧٤ ع و٥٧٥ ع و٥٧٦ ع و٥٧٧ ع و٥٧٨ ع و٥٧٩ ع و٥٨٠ ع و٥٨١ ع و٥٨٢ ع و٥٨٣ ع و٥٨٤ ع و٥٨٥ ع و٥٨٦ ع و٥٨٧ ع و٥٨٨ ع و٥٨٩ ع و٥٩٠ ع و٥٩١ ع و٥٩٢ ع و٥٩٣ ع و٥٩٤ ع و٥٩٥ ع و٥٩٦ ع و٥٩٧ ع و٥٩٨ ع و٥٩٩ ع و٦٠٠ ع و٦٠١ ع و٦٠٢ ع و٦٠٣ ع و٦٠٤ ع و٦٠٥ ع و٦٠٦ ع و٦٠٧ ع و٦٠٨ ع و٦٠٩ ع و٦١٠ ع و٦١١ ع و٦١٢ ع و٦١٣ ع و٦١٤ ع و٦١٥ ع و٦١٦ ع و٦١٧ ع و٦١٨ ع و٦١٩ ع و٦٢٠ ع و٦٢١ ع و٦٢٢ ع و٦٢٣ ع و٦٢٤ ع و٦٢٥ ع و٦٢٦ ع و٦٢٧ ع و٦٢٨ ع و٦٢٩ ع و٦٣٠ ع و٦٣١ ع و٦٣٢ ع و٦٣٣ ع و٦٣٤ ع و٦٣٥ ع و٦٣٦ ع و٦٣٧ ع و٦٣٨ ع و٦٣٩ ع و٦٤٠ ع و٦٤١ ع و٦٤٢ ع و٦٤٣ ع و٦٤٤ ع و٦٤٥ ع و٦٤٦ ع و٦٤٧ ع و٦٤٨ ع و٦٤٩ ع و٦٥٠ ع و٦٥١ ع و٦٥٢ ع و٦٥٣ ع و٦٥٤ ع و٦٥٥ ع و٦٥٦ ع و٦٥٧ ع و٦٥٨ ع و٦٥٩ ع و٦٦٠ ع و٦٦١ ع و٦٦٢ ع و٦٦٣ ع و٦٦٤ ع و٦٦٥ ع و٦٦٦ ع و٦٦٧ ع و٦٦٨ ع و٦٦٩ ع و٦٧٠ ع و٦٧١ ع و٦٧٢ ع و٦٧٣ ع و٦٧٤ ع و٦٧٥ ع و٦٧٦ ع و٦٧٧ ع و٦٧٨ ع و٦٧٩ ع و٦٨٠ ع و٦٨١ ع و٦٨٢ ع و٦٨٣ ع و٦٨٤ ع و٦٨٥ ع و٦٨٦ ع و٦٨٧ ع و٦٨٨ ع و٦٨٩ ع و٦٩٠ ع و٦٩١ ع و٦٩٢ ع و٦٩٣ ع و٦٩٤ ع و٦٩٥ ع و٦٩٦ ع و٦٩٧ ع و٦٩٨ ع و٦٩٩ ع و٧٠٠ ع و٧٠١ ع و٧٠٢ ع و٧٠٣ ع و٧٠٤ ع و٧٠٥ ع و٧٠٦ ع و٧٠٧ ع و٧٠٨ ع و٧٠٩ ع و٧١٠ ع و٧١١ ع و٧١٢ ع و٧١٣ ع و٧١٤ ع و٧١٥ ع و٧١٦ ع و٧١٧ ع و٧١٨ ع و٧١٩ ع و٧٢٠ ع و٧٢١ ع و٧٢٢ ع و٧٢٣ ع و٧٢٤ ع و٧٢٥ ع و٧٢٦ ع و٧٢٧ ع و٧٢٨ ع و٧٢٩ ع و٧٣٠ ع و٧٣١ ع و٧٣٢ ع و٧٣٣ ع و٧٣٤ ع و٧٣٥ ع و٧٣٦ ع و٧٣٧ ع و٧٣٨ ع و٧٣٩ ع و٧٤٠ ع و٧٤١ ع و٧٤٢ ع و٧٤٣ ع و٧٤٤ ع و٧٤٥ ع و٧٤٦ ع و٧٤٧ ع و٧٤٨ ع و٧٤٩ ع و٧٥٠ ع و٧٥١ ع و٧٥٢ ع و٧٥٣ ع و٧٥٤ ع و٧٥٥ ع و٧٥٦ ع و٧٥٧ ع و٧٥٨ ع و٧٥٩ ع و٧٦٠ ع و٧٦١ ع و٧٦٢ ع و٧٦٣ ع و٧٦٤ ع و٧٦٥ ع و٧٦٦ ع و٧٦٧ ع و٧٦٨ ع و٧٦٩ ع و٧٧٠ ع و٧٧١ ع و٧٧٢ ع و٧٧٣ ع و٧٧٤ ع و٧٧٥ ع و٧٧٦ ع و٧٧٧ ع و٧٧٨ ع و٧٧٩ ع و٧٨٠ ع و٧٨١ ع و٧٨٢ ع و٧٨٣ ع و٧٨٤ ع و٧٨٥ ع و٧٨٦ ع و٧٨٧ ع و٧٨٨ ع و٧٨٩ ع و٧٩٠ ع و٧٩١ ع و٧٩٢ ع و٧٩٣ ع و٧٩٤ ع و٧٩٥ ع و٧٩٦ ع و٧٩٧ ع و٧٩٨ ع و٧٩٩ ع و٨٠٠ ع و٨٠١ ع و٨٠٢ ع و٨٠٣ ع و٨٠٤ ع و٨٠٥ ع و٨٠٦ ع و٨٠٧ ع و٨٠٨ ع و٨٠٩ ع و٨١٠ ع و٨١١ ع و٨١٢ ع و٨١٣ ع و٨١٤ ع و٨١٥ ع و٨١٦ ع و٨١٧ ع و٨١٨ ع و٨١٩ ع و٨٢٠ ع و٨٢١ ع و٨٢٢ ع و٨٢٣ ع و٨٢٤ ع و٨٢٥ ع و٨٢٦ ع و٨٢٧ ع و٨٢٨ ع و٨٢٩ ع و٨٣٠ ع و٨٣١ ع و٨٣٢ ع و٨٣٣ ع و٨٣٤ ع و٨٣٥ ع و٨٣٦ ع و٨٣٧ ع و٨٣٨ ع و٨٣٩ ع و٨٤٠ ع و٨٤١ ع و٨٤٢ ع و٨٤٣ ع و٨٤٤ ع و٨٤٥ ع و٨٤٦ ع و٨٤٧ ع و٨٤٨ ع و٨٤٩ ع و٨٥٠ ع و٨٥١ ع و٨٥٢ ع و٨٥٣ ع و٨٥٤ ع و٨٥٥ ع و٨٥٦ ع و٨٥٧ ع و٨٥٨ ع و٨٥٩ ع و٨٦٠ ع و٨٦١ ع و٨٦٢ ع و٨٦٣ ع و٨٦٤ ع و٨٦٥ ع و٨٦٦ ع و٨٦٧ ع و٨٦٨ ع و٨٦٩ ع و٨٧٠ ع و٨٧١ ع و٨٧٢ ع و٨٧٣ ع و٨٧٤ ع و٨٧٥ ع و٨٧٦ ع و٨٧٧ ع و٨٧٨ ع و٨٧٩ ع و٨٨٠ ع و٨٨١ ع و٨٨٢ ع و٨٨٣ ع و٨٨٤ ع و٨٨٥ ع و٨٨٦ ع و٨٨٧ ع و٨٨٨ ع و٨٨٩ ع و٨٩٠ ع و٨٩١ ع و٨٩٢ ع و٨٩٣ ع و٨٩٤ ع و٨٩٥ ع و٨٩٦ ع و٨٩٧ ع و٨٩٨ ع و٨٩٩ ع و٩٠٠ ع و٩٠١ ع و٩٠٢ ع و٩٠٣ ع و٩٠٤ ع و٩٠٥ ع و٩٠٦ ع و٩٠٧ ع و٩٠٨ ع و٩٠٩ ع و٩١٠ ع و٩١١ ع و٩١٢ ع و٩١٣ ع و٩١٤ ع و٩١٥ ع و٩١٦ ع و٩١٧ ع و٩١٨ ع و٩١٩ ع و٩٢٠ ع و٩٢١ ع و٩٢٢ ع و٩٢٣ ع و٩٢٤ ع و٩٢٥ ع و٩٢٦ ع و٩٢٧ ع و٩٢٨ ع و٩٢٩ ع و٩٣٠ ع و٩٣١ ع و٩٣٢ ع و٩٣٣ ع و٩٣٤ ع و٩٣٥ ع و٩٣٦ ع و٩٣٧ ع و٩٣٨ ع و٩٣٩ ع و٩٤٠ ع و٩٤١ ع و٩٤٢ ع و٩٤٣ ع و٩٤٤ ع و٩٤٥ ع و٩٤٦ ع و٩٤٧ ع و٩٤٨ ع و٩٤٩ ع و٩٥٠ ع و٩٥١ ع و٩٥٢ ع و٩٥٣ ع و٩٥٤ ع و٩٥٥ ع و٩٥٦ ع و٩٥٧ ع و٩٥٨ ع و٩٥٩ ع و٩٦٠ ع و٩٦١ ع و٩٦٢ ع و٩٦٣ ع و٩٦٤ ع و٩٦٥ ع و٩٦٦ ع و٩٦٧ ع و٩٦٨ ع و٩٦٩ ع و٩٧٠ ع و٩٧١ ع و٩٧٢ ع و٩٧٣ ع و٩٧٤ ع و٩٧٥ ع و٩٧٦ ع و٩٧٧ ع و٩٧٨ ع و٩٧٩ ع و٩٨٠ ع و٩٨١ ع و٩٨٢ ع و٩٨٣ ع و٩٨٤ ع و٩٨٥ ع و٩٨٦ ع و٩٨٧ ع و٩٨٨ ع و٩٨٩ ع و٩٩٠ ع و٩٩١ ع و٩٩٢ ع و٩٩٣ ع و٩٩٤ ع و٩٩٥ ع و٩٩٦ ع و٩٩٧ ع و٩٩٨ ع و٩٩٩ ع و١٠٠٠ ع
تاريخ الحكم	٢٠٢١/٥/١٧
تاريخ التبليغ وكيفية حصوله بالذات أم بالواسطة	
الحكم	الأشغال الشاقة المؤبدة بهما والتجريد المدني وغرامة مليون وغرامة العشيرة لبنانية مليون ليرة لبنانية والزامه بتقديم هدية قيمتها مائة وتسعة وتسعون مليون ليرة لبنانية بدل ضمني الحق الخاص وبالمواظبة يوماً واحداً عن كل عشرة آلاف ليرة عند عدم الدفع وتجريده من الحقوق المدنية

وتضمينه الرسوم والمصاريف القانونية

حكماً وجاهياً

لحضرة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية
للتفضل بالتنفيذ وأن الحكم أصبح مبرماً
٢٠٢١/٥/١٧

الرسوم والمصاريف القضائية

نوع	مقدار كل منها ل.ل
استنطاق	١٠٠
محاكمة	٦٠٠
محاماة	١٠٠
تبليغ	١٠٠
تسجيل	١٠٠
صورة	١٠٠٠
طابع	١٠٠
المجموع	١٢٠٠٠

عدد ..... / ٢٠ لحضرة آمر السجن .....
تكلفكم تنفيذ في / /

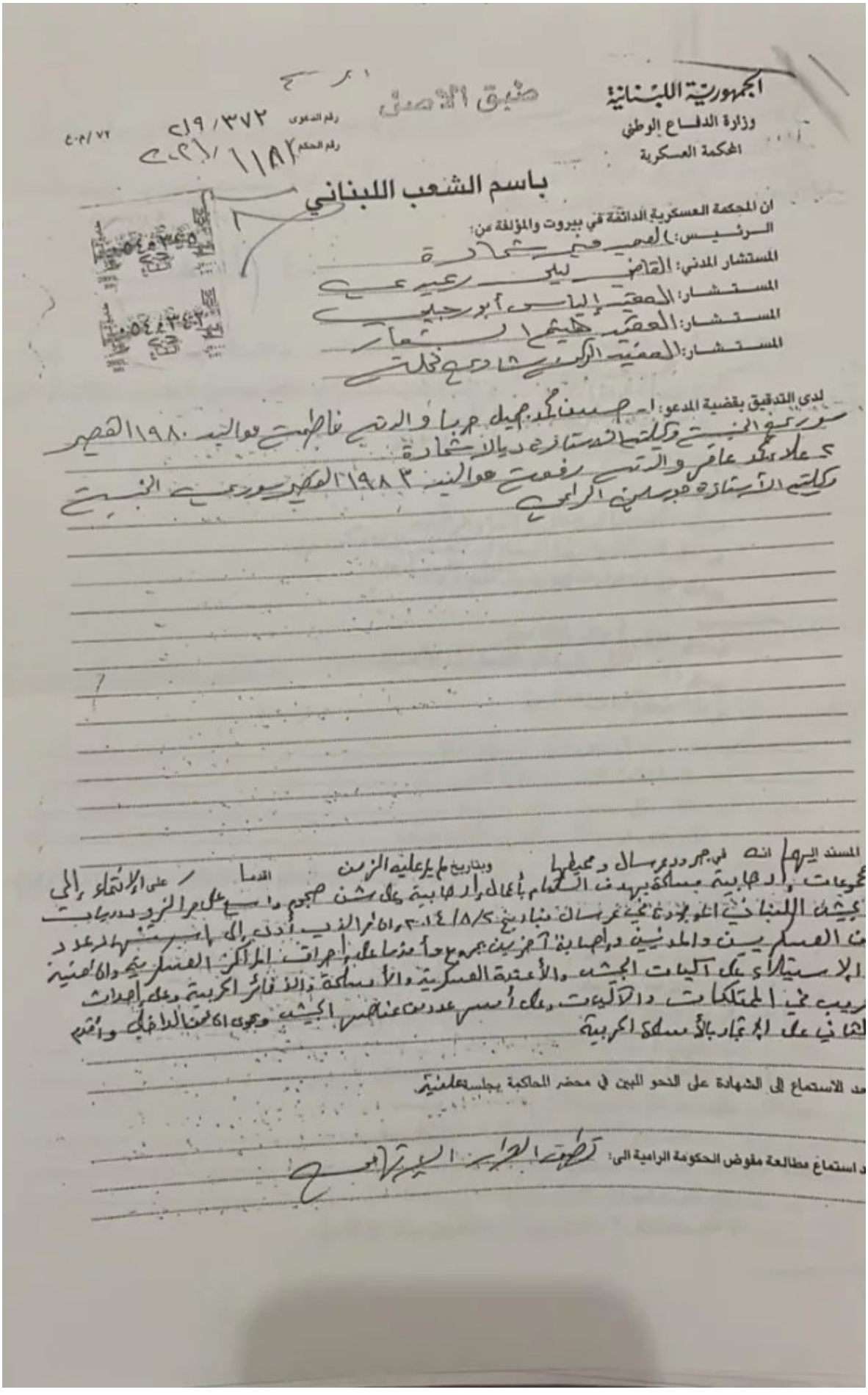

الجمهورية اللبنانية
وزارة الدفاع الوطني
المحكمة العسكرية

صنبق الأصل

رقم الدعوى ٧٢/٤٠٩
رقم الحكم ١٩/٣٧٢
ق ع/ ١١٨٢

باسم الشعب اللبناني

ان المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت والمؤلفة من:
الرئيس: العميد فهمي شحادة
المستشار المدني: القاضي ليلى رعيدي
المستشار: العقيد الياس أبو جبيلي
المستشار: العقيد هيثم الشعار
المستشار: العقيد الركن شادي نحلة

لدى التدقيق بقضية المدعو: ١- حسن محمد جميل جربا والدته فاطمة مواليد ١٩٨٠ القصير سوري الجنسية وكيلته المستشارة ديالا شعارة
٢- علاء محمد عامر والدته رفعت مواليد ١٩٨٢ القصير سوري الجنسية وكيلته المستشارة جوسلين الراعي

المسند اليهما انه في جرود عرسال ومحيطها وبتاريخ ما يليه على الزمن القدما / على الإلتقاء إلى مجموعات إرهابية مسلحة بهدف القيام بأعمال إرهابية على جيش صحيح وعلى المراكز والدوريات في جيش اللبناني الموجودة في عرسال بتاريخ ٢٠١٤/٨/٢ الذي أدى إلى استشهاد عدد من العسكريين والمدنيين وإصابة آخرين جميعهم أثناء قيامهم بواجباتهم في مراكز العسكرية والمدنية الإستيلاء على آليات الجيش والأعتدة العسكرية والأسلحة والذخائر الحربية وعلى إحداث تخريب في الممتلكات والآليات وعلى أسر عدد من عناصر الجيش وجرح العديد من الداخل والقيام على الإعتداء بالأسلحة الحربية

بعد الاستماع إلى الشهادة على النحو المبين في محضر المحاكمة بجلسة علنية

بعد استماع مطالعة مفوض الحكومة الرامية الى: تقرير الجرم المسند

الحكم الصادر بحقّ حسن حربا بتاريخ 17 مايو/ أيار 2021. (المصدر: "سوريا على طول")

كيف بدأت الحكاية؟

في 27 فبراير/ شباط 2015 اعتقلت السلطات اللبنانية الشاب حسن حربا مواليد مدينة القصير جنوب حمص عام 1980، إثر تشابه أسماء مع أحد أبناء عمومه القيادي في فصائل المعارضة السورية المطلوب للسلطات اللبنانية يحمل ذات الاسم الثنائي، والتهمة مشاركة القيادي في معارك وقعت بين فصائل مسلحة سورية "إرهابية" والجيش اللبناني في بلدة عرسال وجرودها بتاريخ 02 أغسطس/ آب 2014، وأسفرت عن خسائر مادية وبشرية من الطرفين. وفي 17 مايو/ أيار 2016 اتهمت قاضية التحقيق نجاة أبو شقرا أكثر من 152 شخصًا في الضلوع بهذه الواقعة.

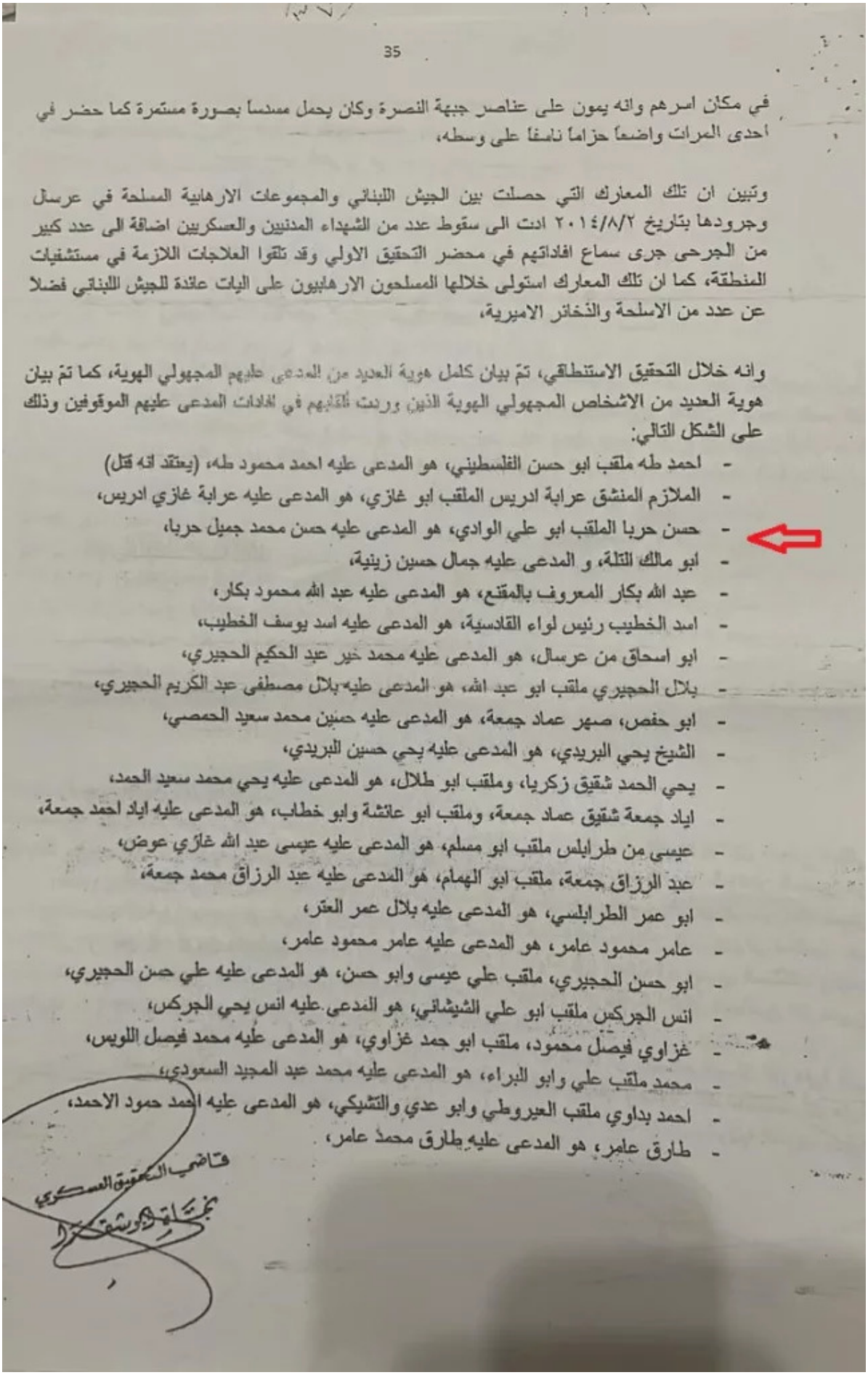

35

في مكان اسرهم وانه يمون على عناصر جبهة النصرة وكان يحمل مسدسا بصورة مستمرة كما حضر في احدى المرات واضعاً حزاماً ناسفاً على وسطه،

وتبين ان تلك المعارك التي حصلت بين الجيش اللبناني والمجموعات الارهابية المسلحة في عرسال وجرودها بتاريخ ٢٠١٤/٨/٢ ادت الى سقوط عدد من الشهداء المدنيين والعسكريين اضافة الى عدد كبير من الجرحى جرى سماع افاداتهم في محضر التحقيق الاولي وقد تلقوا العلاجات اللازمة في مستشفيات المنطقة، كما ان تلك المعارك استولى خلالها المسلحون الارهابيون على اليات عائدة للجيش اللبناني فضلا عن عدد من الاسلحة والذخائر الاميرية،

وانه خلال التحقيق الاستنطاقي، تمّ بيان كامل هوية العديد من المدعى عليهم المجهولي الهوية، كما تمّ بيان هوية العديد من الاشخاص المجهولي الهوية الذين وردت أسمائهم في افادات المدعى عليهم الموقوفين وذلك على الشكل التالي:

- احمد طه ملقب ابو حسن الفلسطيني، هو المدعى عليه احمد محمود طه، (يعتقد انه قتل)
- الملازم المنشق عرابة ادريس الملقب ابو غازي، هو المدعى عليه عرابة غازي ادريس،
- حسن حربا الملقب ابو علي الوادي، هو المدعى عليه حسن محمد جميل حربا،
- ابو مالك التلة، و المدعى عليه جمال حسين زينية،
- عبد الله بكار المعروف بالمقنع، هو المدعى عليه عبد الله محمود بكار،
- اسد الخطيب رئيس لواء القادسية، هو المدعى عليه اسد يوسف الخطيب،
- ابو اسحاق من عرسال، هو المدعى عليه محمد خير عبد الحكيم الحجيري،
- بلال الحجيري ملقب ابو عبد الله، هو المدعى عليه بلال مصطفى عبد الكريم الحجيري،
- ابو حفص، صهر عماد جمعة، هو المدعى عليه حسين محمد سعيد الحمصي،
- الشيخ يحي البريدي، هو المدعى عليه يحي حسين البريدي،
- يحي الحمد شقيق زكريا، وملقب ابو طلال، هو المدعى عليه يحي محمد سعيد الحمد،
- اياد جمعة شقيق عماد جمعة، وملقب ابو عائشة وابو خطاب، هو المدعى عليه اياد احمد جمعة،
- عيسى من طرابلس ملقب ابو مسلم، هو المدعى عليه عيسى عبد الله غازي عوض،
- عبد الرزاق جمعة، ملقب ابو الهمام، هو المدعى عليه عبد الرزاق محمد جمعة،
- ابو عمر الطرابلسي، هو المدعى عليه بلال عمر العتر،
- عامر محمود عامر، هو المدعى عليه عامر محمود عامر،
- ابو حسن الحجيري، ملقب علي عيسى وابو حسن، هو المدعى عليه علي حسن الحجيري،
- انس الجركس ملقب ابو علي الشيشاني، هو المدعى عليه انس يحي الجركس،
- غزاوي فيصل محمود، ملقب ابو حمد غزاوي، هو المدعى عليه محمد فيصل اللويس،
- محمد ملقب علي وابو البراء، هو المدعى عليه محمد عبد المجيد السعودي،
- احمد بداوي ملقب العيروطي وابو عدي والتشيكي، هو المدعى عليه احمد حمود الاحمد،
- طارق عامر، هو المدعى عليه طارق محمد عامر،

قاضي التحقيق العسكري

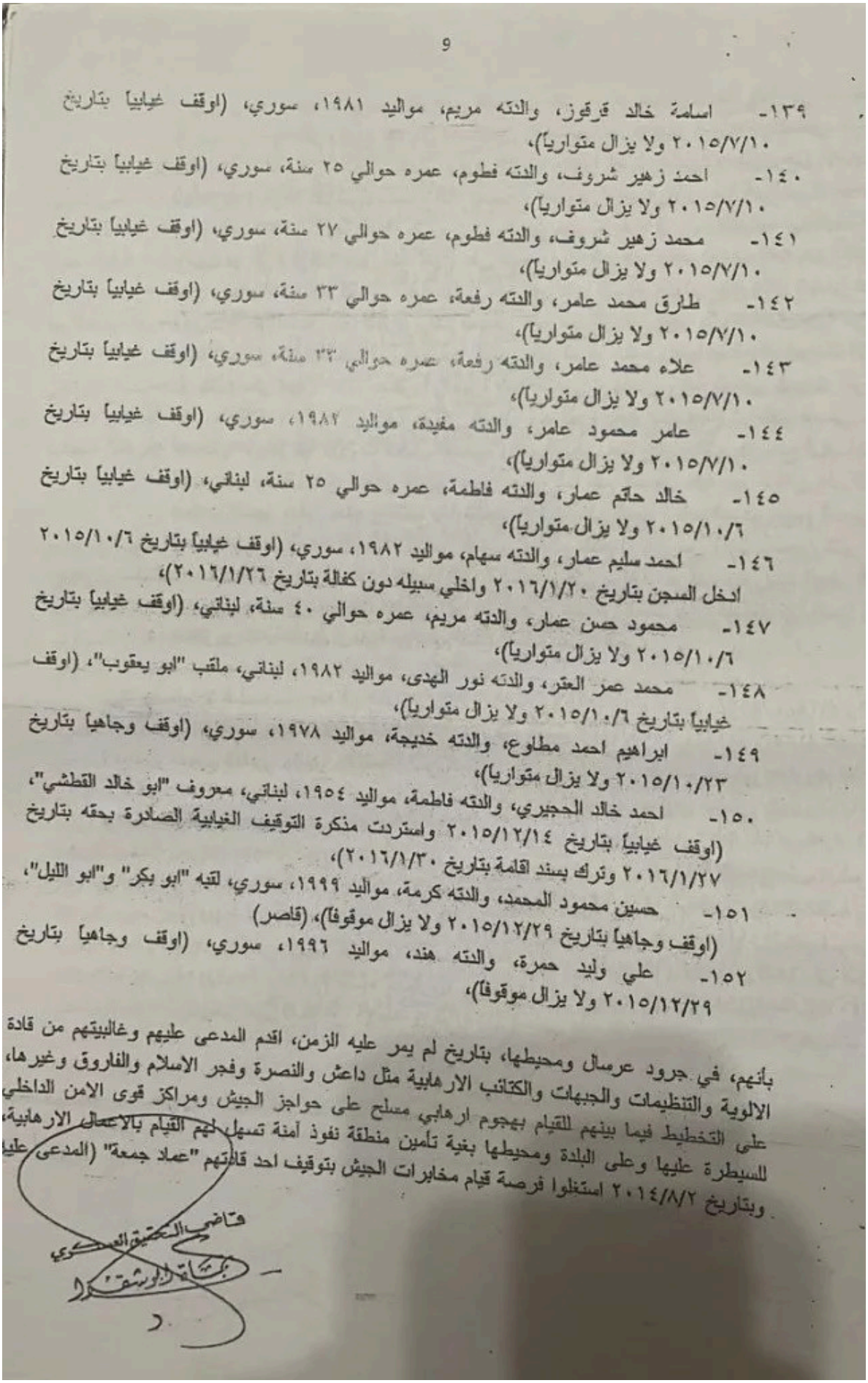

٩

١٣٩- اسامة خالد قرقوز، والدته مريم، مواليد ١٩٨١، سوري، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠ ولا يزال متواريا)،

١٤٠- احمد زهير شروف، والدته فطوم، عمره حوالي ٢٥ سنة، سوري، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠ ولا يزال متواريا)،

١٤١- محمد زهير شروف، والدته فطوم، عمره حوالي ٢٧ سنة، سوري، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠ ولا يزال متواريا)،

١٤٢- طارق محمد عامر، والدته رفعة، عمره حوالي ٣٣ سنة، سوري، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠ ولا يزال متواريا)،

١٤٣- علاء محمد عامر، والدته رفعة، عمره حوالي ٣٣ سنة، سوري، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠ ولا يزال متواريا)،

١٤٤- عامر محمود عامر، والدته مفيدة، مواليد ١٩٨٢، سوري، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠ ولا يزال متواريا)،

١٤٥- خالد حاتم عمار، والدته فاطمة، عمره حوالي ٢٥ سنة، لبناني، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٦ ولا يزال متواريا)،

١٤٦- احمد سليم عمار، والدته سهام، مواليد ١٩٨٢، سوري، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٦ ادخل السجن بتاريخ ٢٠١٦/١/٢٠ واخلي سبيله دون كفالة بتاريخ ٢٠١٦/١/٢٦)،

١٤٧- محمود حسن عمار، والدته مريم، عمره حوالي ٤٠ سنة، لبناني، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٦ ولا يزال متواريا)،

١٤٨- محمد عمر العتر، والدته نور الهدى، مواليد ١٩٨٢، لبناني، ملقب "ابو يعقوب"، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٦ ولا يزال متواريا)،

١٤٩- ابراهيم احمد مطاوع، والدته خديجة، مواليد ١٩٧٨، سوري، (اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٣ ولا يزال متواريا)،

١٥٠- احمد خالد الحجيري، والدته فاطمة، مواليد ١٩٥٤، لبناني، معروف "ابو خالد القطشي"، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١٤ واستردت مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة بحقه بتاريخ ٢٠١٦/١/٢٧ وترك بسند اقامة بتاريخ ٢٠١٦/١/٣٠)،

١٥١- حسين محمود المحمد، والدته كرمة، مواليد ١٩٩٩، سوري، لقبه "ابو بكر" و"ابو الليل"، (اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٩ ولا يزال موقوفا)، (قاصر)

١٥٢- علي وليد حمرة، والدته هند، مواليد ١٩٩٦، سوري، (اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٩ ولا يزال موقوفا)،

بأنهم، في جرود عرسال ومحيطها، بتاريخ لم يمر عليه الزمن، اقدم المدعى عليهم وغالبيتهم من قادة الالوية والتنظيمات والجبهات والكتائب الارهابية مثل داعش والنصرة وفجر الاسلام والفاروق وغيرها، على التخطيط فيما بينهم للقيام بهجوم ارهابي مسلح على حواجز الجيش ومراكز قوى الامن الداخلي للسيطرة عليها وعلى البلدة ومحيطها بغية تأمين منطقة نفوذ آمنة تسهل لهم القيام بالاعمال الارهابية، وبتاريخ ٢٠١٤/٨/٢ استغلوا فرصة قيام مخابرات الجيش بتوقيف احد قاداتهم "عماد جمعة" (المدعى عليه

قاضي التحقيق العسكري

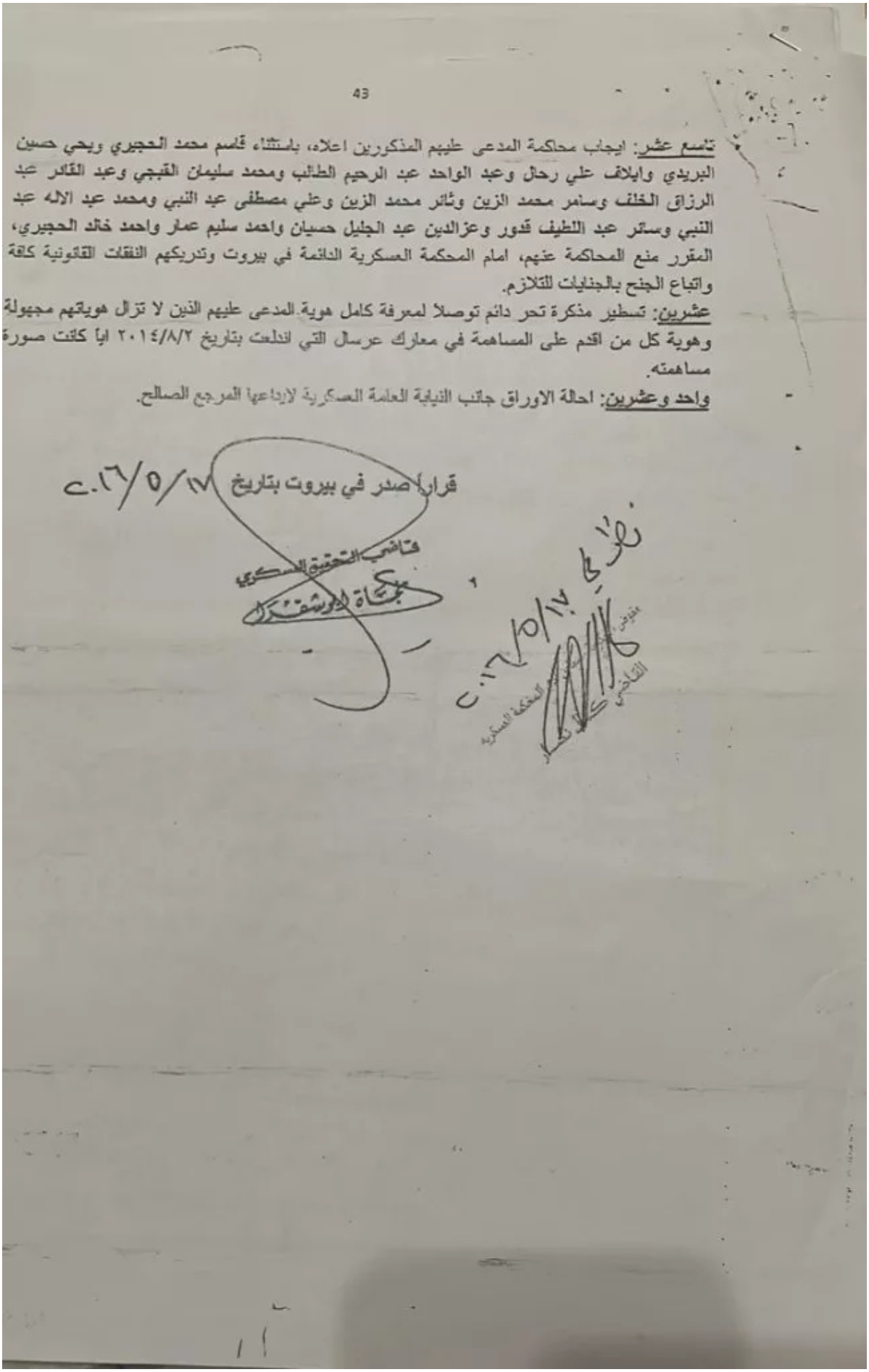

43

تاسع عشر: ايجاب محاكمة المدعى عليهم المذكورين اعلاه، باستثناء قاسم محمد الحجيري ويحي حسين البريدي وايلاف علي رحال وعبد الواحد عبد الرحيم الطالب ومحمد سليمان القبجي وعبد القادر عبد الرزاق الخلف وسامر محمد الزين وثائر محمد الزين وعلي مصطفى عبد النبي ومحمد عبد الاله عبد النبي وستر عبد اللطيف قدور وعزالدين عبد الجليل حسيان واحمد سليم عمار واحمد خالد الحجيري، المقرر منع المحاكمة عنهم، امام المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت وتدريكهم النفقات القانونية كافة واتباع الجنح بالجنايات للتلازم.

عشرين: تسطير مذكرة تحر دائم توصلا لمعرفة كامل هوية المدعى عليهم الذين لا تزال هوياتهم مجهولة وهوية كل من اقدم على المساهمة في معارك عرسال التي اندلعت بتاريخ ٢٠١٤/٨/٢ ايا كانت صورة مساهمته.

واحد وعشرين: احالة الاوراق جانب النيابة العامة العسكرية لايداعها المرجع الصالح.

قرارا صدر في بيروت بتاريخ ١٧/٥/٢٠١٦م

قاضي التحقيق العسكري
بالانابة
الرئيس

نظرا لغياب
١٧/٥/٢٠١٦م

ملف الاتهامات في قضية أحداث عرسال عام 2014. (خاص "نون بوست")

قصة المعتقل حسن محمد جميل حربا تنقلها لـ"نون بوست" شقيقته آمنة حربا، مشيرة إلى مرحلة اليأس التي وصلت إليها عائلته، لكن يبقى أملهم في أن تنتصر قضيته كونه مظلومًا ولم يبقَ لديهم سوى الإعلام، معربة عن أملها وامتنانها في تسليط الضوء عبر هذا التقرير الذي يسرد قصته على لسانه.

قال حسن حربا: "كان لدي في مدينة القصير مزرعة أبقار ومحل لبيع الألبان والأجبان، وخلال الثورة السورية لم أحمل السلاح ولم أشارك في القتال، وتهجّرت مع سكان القصير قسريًا في يونيو/ حزيران 2013 إلى مدينة يبرود بريف دمشق، ثم اضطررت إلى اللجوء لبلدة عرسال اللبنانية الحدودية في ديسمبر/ كانون الأول 2013 بسبب سيطرة نظام الأسد عليها، وذلك برفقة عائلتي".

وأضاف: "تابعت العمل في مهنتي ببيع الحليب ومشتقاته في مخيمات عرسال، وكي تكون أمور إقامتي قانونية، ذهبت إلى مبنى الأمن العام اللبناني بمدينة بعلبك في 26 فبراير/ شباط 2015 لإجراء تسوية الوضع حتى تكون إقامتي شرعية في لبنان، فتفاجأت بتوقيفي هناك، ثم نقلوني في اليوم التالي إلى فرع أبلح التابع لمخابرات الجيش اللبناني في منطقة البقاع، وبدأ التحقيق معي على أني المطلوب حسن يونس حربا "أبو علي الوادي"، ولم أكن أتوقع أنني سأُسجن بدلًا منه لتشابه الأسماء".

وتابع: "بقيت 3 أيام تحت التعذيب الجسدي والنفسي في فرع أبلح، ثم نقلوني إلى مبنى وزارة الدفاع اللبنانية في بيروت بقيت فيها 10 أيام تحت التعذيب، تخلّله تكسير أسناني وضلوعي، فاضطررت للاعتراف تحت الضغط (أنا أبو علي الوادي) لأتخلص من التعذيب".

وأكمل: "حولوني إلى المحكمة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع التي أكدت فيها لقاضي التحقيق عماد زين بأني مدني أبيع الحليب ولم أشارك بالعمل المسلح في سوريا ولا في لبنان، لكنه تجاهل أقوالي واعتمد على التحقيق الأولي الذي اعترفت فيه تحت التعذيب، حيث بقيت أسبوعًا في المنفردة في المحكمة العسكرية ثم نقلوني إلى سجن بيروت المركزي المبنى D (سجن رومية)، وحوّل عماد زين ملفي إلى رئيس المحكمة العسكرية حسين العبد الله للبتّ بالحكم".

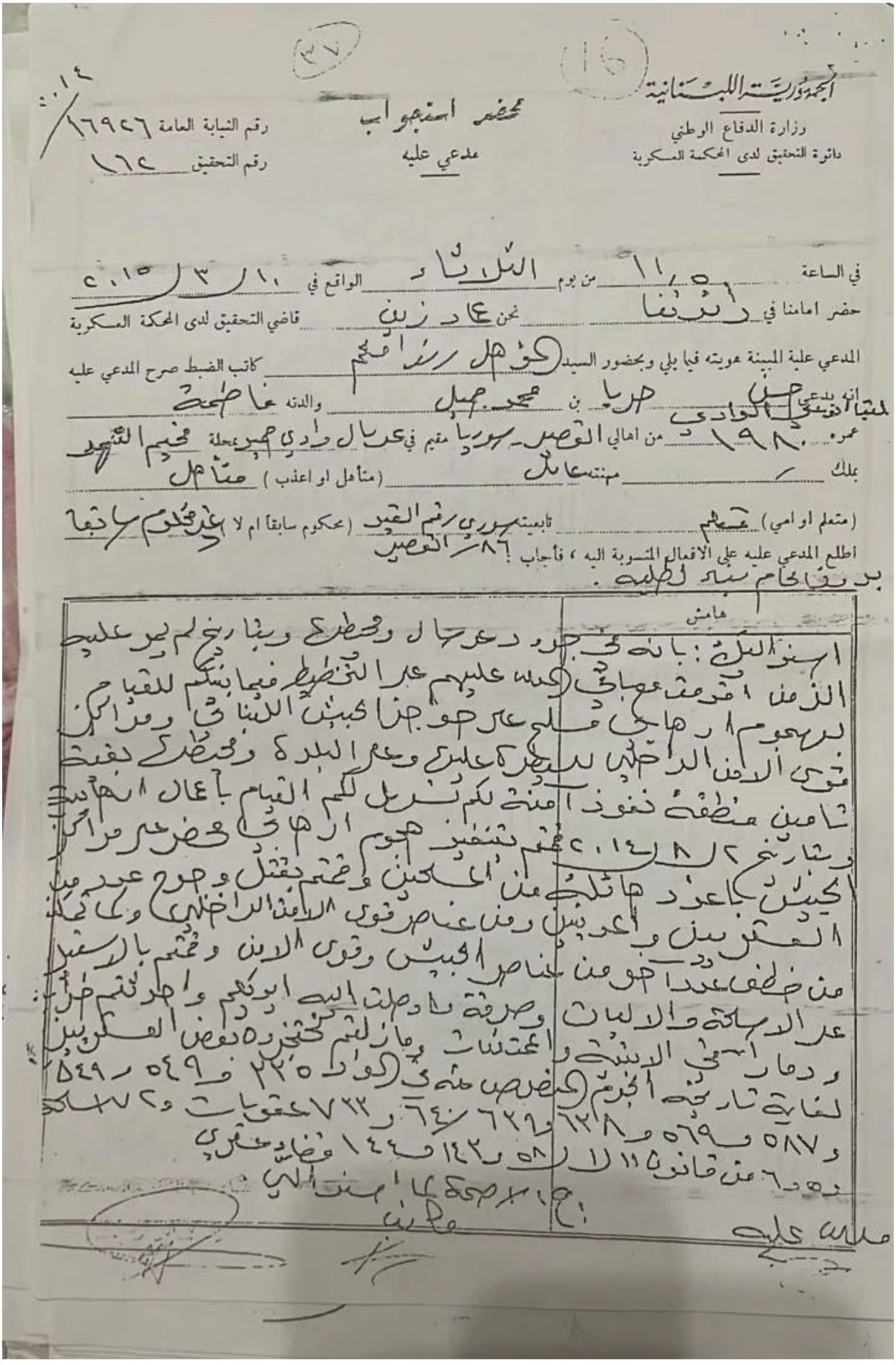

الجمهورية اللبنانية
وزارة الدفاع الوطني
دائرة التحقيق لدى المحكمة العسكرية

محضر استجواب
مدعي عليه

رقم النيابة العامة ٦٦٩٢٦
رقم التحقيق ٦٦٤

في الساعة ١١,٥ من يوم الثلاثاء الواقع في ١٠/٣/٢٠١٥
حضر امامنا في رئاسة نحن عاد زين قاضي التحقيق لدى المحكمة العسكرية
المدعي علية المبينة هويته فيما يلي وبحضور السيد كوهل رئاسكم كاتب الضبط صرح المدعي عليه
انه يدعى حسن حريبا بن محمد جميل والدته عاطمة
عمره ١٩٨٠ من اهالي القصير سوريا مقيم في عرسال وادي حميد محلة مخيم النازحين
بلك ــ مهنته عامل (متأهل او اعذب) متأهل
(متعلم او امي) متعلم تابعيته سوري رقم القيد (محكوم سابقا ام لا) غير محكوم سابقا
اطلع المدعي عليه على الافعال المنسوبة اليه ، فاجاب: ٨٦/ القصير
برئ امام سبب الطلب.

هامش

اسئلة: بانه في جرود عرسال وخطف وبتاريخ لم يعرف عليه
الزمن اقدم مع مجموعة ... عليهم عبر التخطيط فيما بينكم للقيام
بهجوم ارهابي مسلح على حواجز الجيش اللبناني ومراكز
في الاراضي اللبنانية بهدف السيطرة على وعلى البلدة وخطف بغية
تأمين منطقة نفوذ آمنة لكم تسهل لكم القيام باعمال ارهابية
وبتاريخ ٢/٨/٢٠١٤ قمتم بتنفيذ هجوم ارهابي وخطير مراكز
الجيش باعداد هائلة من العسكريين وقتلتم وجرح عدد من
العسكريين واعدتين ومن عناصر قوى الامن الداخلي وقوى
من خطف عددا من عناصر الجيش وقوى الامن وقتلتم بالرصاص
عبر الرسالة والاسلحة وصرفة التي وصلت اليه ابوكم واطلقتم
ودمار اسمى الاسلحة والعتدات وحازتم كمخزونة بعض العسكريين
لغاية تاريخه الجرم والمضبوط منه في الدوائر ٢٢٥ و ٥٤٩ و ٥٤٩
و ٥٨٧ و ٥٦٩ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٤٠ و ٧٢٢ عقوبات و ٢٧٧
و ٦ من قانون ١١٥ و ٥٨ و ١٤٢ و ١٤٤ وقضايا مختلفة

مدعى عليه

استجواب قاضي التحقيق عماد زين في 10 مارس/ آذار 2015 (المصدر: "نون بوست")

4 قرائن أكدها الشهود لبراءته في المحكمة

بدأت المحكمة العسكرية برئاسة القاضي العميد حسين العبد الله بإجراء التحقيقات مع المتهمين بقضية جرود عرسال لإصدار الأحكام القضائية بحقهم، وأوكل ذوو حسن حربا المحامية ديالا شحادة لمتابعة قضيته قانونيًا، وخلال جلسات المحكمة استمع رئيس المحكمة وعدد من القضاة للمتهم وشهود من أهالي القصير الموجودين في عرسال.

وأكدت 5 شاهدات من سكان مخيم عرسال لرئيس المحكمة حسين العبد الله، أنهن رافقن حسن حربا وعائلته في بحثهم عن ملاذ آمن يوم معركة عرسال عام 2014، وبأنه متواجد معهم دائمًا في مخيم عرسال وهذه قرينة أولى على براءته، وهنّ: فداء محمد محب الدين، فاتن يوسف حمزة، خديجة أحمد سويد، حليمة محمد نعسان وخولة هايل خانكان".

كما أكدت بيانات الاتصال في هاتفه أنه كان يبحث عن ملجأ ليأوي إليه، وفقًا لملف طلب النقض للمحامية داليا شحادة الذي وصلت نسخة منه لـ"نون بوست".

بدوره، قال الشاهد خالد حسن رعد، وهو من سكان القصير وعرسال وحاليًا يقيم في هولندا، لـ"نون بوست": "بعد أن علمنا بملف المتهم حسن حربا من خلال المحامية داليا شحادة، قدمنا أنا والمحامي أحنف علي الحوراني شهادتنا، وأكدنا فيها لرئيس المحكمة العسكرية حسين العبد الله في العام 2018 أنه "شخص بسيط وخلوق يبيع الحليب واللبن لأهالي القصير ثم لأهالي مخيم عرسال"".

وأوضح رعد الذي كان يشغل رئيس لجنة التنسيق والمتابعة بين الحكومة اللبنانية واللاجئين السوريين ومدير أحد مخيمات عرسال، أن دليلهم على براءته من جانبَين، الأول أن حسن حربا ذهب إلى مبنى الأمن العام لإجراء بطاقة إقامة تسمّى "تسوية وضع"، بعد مرور 6 أشهر من معركة عرسال، فلو كان فعلًا مشاركًا فيها لما ذهب بقدمَيه إلى الأمن العام اللبناني لاستخراج البطاقة، فأي عاقل لا يذهب بقدمَيه إلى السجن، والجانب الثاني هو أن أبو علي الوادي معروف كقائد عسكري في القصير. مضيفًا: "أكدنا براءته للقاضي حسين العبد الله، فكان ردّ القاضي: "أنت رأيته في النهار يبيع الحليب، وفي الليل ماذا يعمل؟ قلت له: لا أعرف"".

مكتب المحامية ديالا شحادة
للمحاماة والاستشارات القانونية

٤. علماً أن طالب النقض كان يتنقل بانتظام في أرجاء منطقة عرسال ومحيطها بحكم عمله كبائع للألبان والأجبان التي يعدّها بنفسه. وهي مهنته التي احترفها بعد مهنة الخياطة خلال عيشه في مسقط رأسه في القصير التي غادرها مضطراً إلى لبنان هرباً من الاقتتال الدامي الذي اشتد فيها خلال العام ٢٠١٣، وهو معروف بحكم مهنته من الكثير من أهل القصير اللاجئين في لبنان ومن لاجئين سوريين آخرين مقيمين في مخيمات عرسال ويعرفونه كبائع حليب منذ العام ٢٠١٣. ولو كان "مقاتلاً قيادياً" في معركة عرسال لما كان توجه بنفسه طوعاً إلى مركز أمن عام بعلبك لتسوية إقامته بعد أشهر معدودة على وقوع المعركة، وبعد توقيف مئات المشتبه فيهم على خلفيتها؛

المحاكمة: الشهود والمستندات الحسيّة

٥. بعد إحالة الملف إلى المحكمة العسكرية الدائمة، عاد طالب النقض وأكد لدى قاضي التحقيق وخلال استجوابه أمام هيئتكم الموقرة (برئاسة العميد حسين عبدالله) بأنه ليس الشخص المطلوب وإنما الشخص المطلوب هو ابن عمه الملقب "أبو علي الوادي"، وبأنه (طالب النقض) أبعد ما يكون عن الانخراط في أي أعمال أمنية منذ كان في سوريا. وإثباتاً لكلامه، **تقدمنا من هيئة المحكمة العسكرية الدائمة بطلب في شهر تشرين الأول ٢٠١٨ للاستماع إلى شاهدين يعرفان طالب النقض ويعرفان كذلك ابن عمه "علي الوادي" من عيشهما سابقاً في القصير، وهما الأستاذ المدرسي السيد خالد حسن رعد والمحامي السوري الأستاذ أحنف علي الحوراني**، واللذين أكدا خلال الاستماع إلى إفادتيهما أمام محكمتكم بأن طالب النقض ***"بائع حليب معروف من أهل بلدة القصير بهذه المهنة، ولا يمكن أن نتصور بأنه شارك في أي أعمال قتالية لا في لبنان ولا سوريا بحكمه طباعه الهادئة ومهنته التي استمر عليها في عرسال"***؛

٦. وأكد الشاهدان كذلك بأن طالب النقض كان يعمل في مجال الألبان والحليب منذ إقامته في القصير وكذلك خلال تواجده في عرسال، وبأن ***زوجته تعمل كمدرسة في المدارس الابتدائية الموجودة في عرسال، وبأنه "يستحيل أن نتخيل بأن حسن حربا اللبّان يمكن أن ينخرط في أي عمل عسكري، فيما أن أهل القصير كانوا يعرفون ابن عمه الشهير بلقب أبو علي الوادي لنشاطه العسكري ذائع الصيت ضمن الجيش السوري الحرّ في البلدة"***، موضحين بأن الشخص الحقيقي المطلوب أطلق عليه لقب "أبو علي الوادي" لأنه كان يقوم بتدريب عدد من الشبان عسكرياً في وادٍ في القصير آنذاك، علماً **جميع المقاتلين اللذين حوكموا في قضية معركة عرسال**، وكان عدد منهم يُحاكم في دعوى واحدة مع طالب النقض قبل فصل ملفه عنهم، بمن فيهم القيادي السوري عماد جمعة، **أكدوا عدم معرفتهم بطالب النقض من قبل** (لُطفاً مراجعة الصفحات ١٤-٣٢ من محضر المحاكمة المرفقة ربطاً صورة عنها كمستند رقم "٣" بمذكرة المرافعة الخطية المودعة في الملف)؛

٧. وخلال سير المحاكمة، طلبنا كذلك من هيئة المحكمة العسكرية الدائمة تسطير كتاب إلى السفارة السورية من أجل تزويدنا بأي بيانات رسمية حول ابن عم طالب النقض "حسن يونس حربا" المنشق من الجيش السوري، غير أننا لم نتبلغ أي جواب حول طلبنا حتى الآن، كما **تمكنا من تزويد**

شارع بدارو - بناية غطاس (بنك عودة) ط.٥ – هـ/ف: 01-384414(٥) - خلوي: 70-556695 - ص.ب. ٢٠٧٣/١١٦

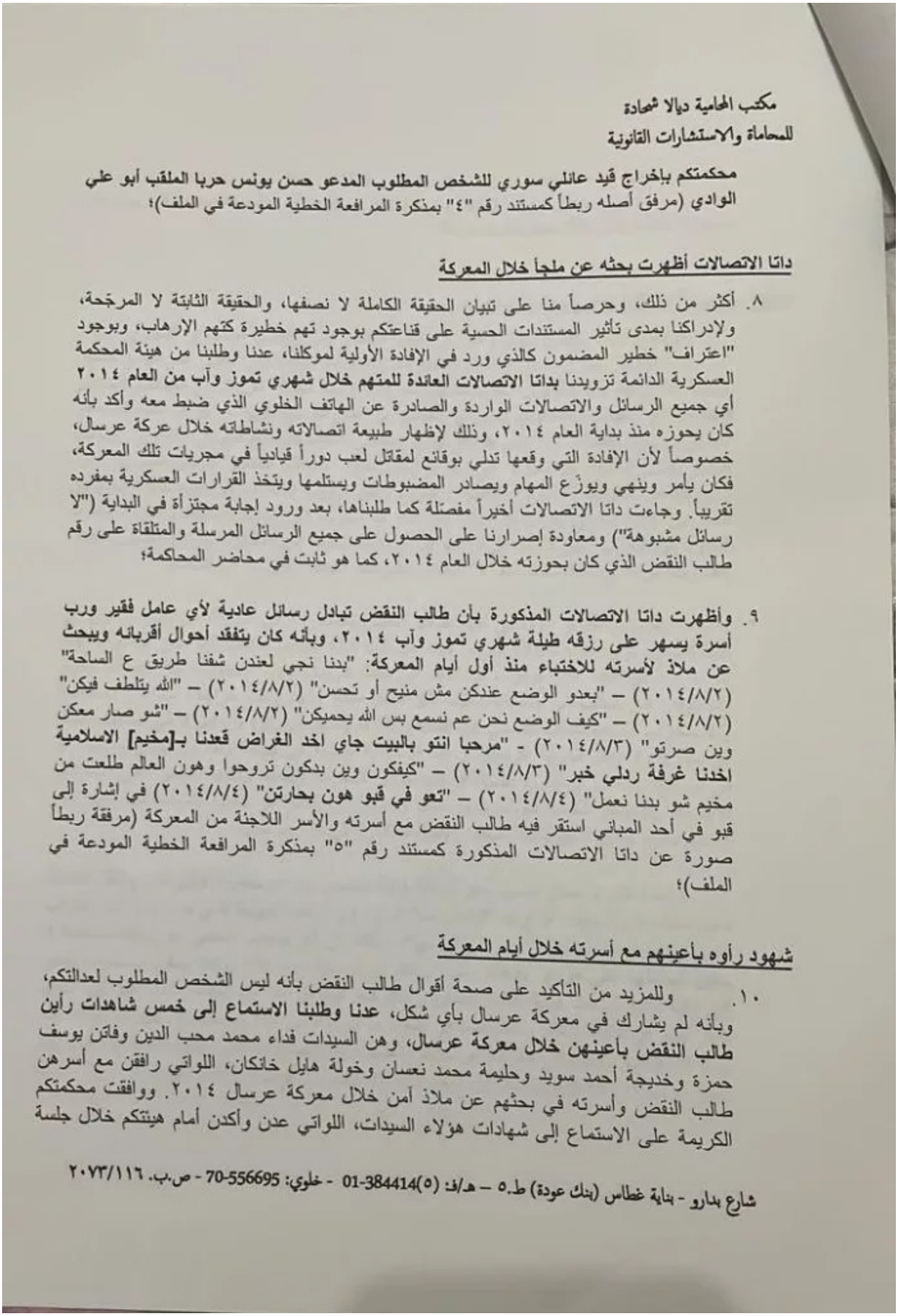

مكتب المحامية ديالا شحادة
للمحاماة والاستشارات القانونية

محكمتكم بإخراج قيد عائلي سوري للشخص المطلوب المدعو حسن يونس حربا الملقب أبو علي الوادي (مرفق أصله ربطاً كمستند رقم "٤" بمذكرة المرافعة الخطية المودعة في الملف)؛

داتا الاتصالات أظهرت بحثه عن ملجأ خلال المعركة

٨. أكثر من ذلك، وحرصاً منا على تبيان الحقيقة الكاملة لا نصفها، والحقيقة الثابتة لا المرجّحة، ولإدراكنا بمدى تأثير المستندات الحسية على قناعتكم بوجود تهم خطيرة كتهم الإرهاب، وبوجود "اعتراف" خطير المضمون كالذي ورد في الإفادة الأولية لموكلنا، عدنا وطلبنا من هيئة المحكمة العسكرية الدائمة تزويدنا **بداتا الاتصالات العائدة للمتهم خلال شهري تموز وآب من العام ٢٠١٤** أي جميع الرسائل والاتصالات الواردة والصادرة عن الهاتف الخلوي الذي ضبط معه وأكد بأنه كان يحوزه منذ بداية العام ٢٠١٤، وذلك لإظهار طبيعة اتصالاته ونشاطاته خلال عركة عرسال، خصوصاً لأن الإفادة التي وقعها تدلي بوقائع لمقاتل لعب دوراً قيادياً في مجريات تلك المعركة، فكان يأمر وينهي ويوزّع المهام ويصادر المضبوطات ويستلمها ويتخذ القرارات العسكرية بمفرده تقريباً. وجاءت داتا الاتصالات أخيراً مفصّلة كما طلبناها، بعد ورود إجابة مجتزأة في البداية ("لا رسائل مشبوهة") ومعاودة إصرارنا على الحصول على جميع الرسائل المرسلة والمتلقاة على رقم طالب النقض الذي كان بحوزته خلال العام ٢٠١٤، كما هو ثابت في محاضر المحاكمة؛

٩. **وأظهرت داتا الاتصالات المذكورة بأن طالب النقض تبادل رسائل عادية لأي عامل فقير ورب أسرة يسهر على رزقه طيلة شهري تموز وآب ٢٠١٤، وبأنه كان يتفقد أحوال أقربائه ويبحث عن ملاذ لأسرته للاختباء منذ أول أيام المعركة**: "بدنا نجي لعندن شفنا طريق ع الساحة" (٢٠١٤/٨/٢) – "بعدو الوضع عندكن مش منيح أو تحسن" (٢٠١٤/٨/٢) – "الله يتلطف فيكن" (٢٠١٤/٨/٢) – "كيف الوضع نحن عم نسمع بس الله يحميكن" (٢٠١٤/٨/٢) – "شو صار معكن وين صرتو" (٢٠١٤/٨/٣) - "**مرحبا انتو بالبيت جاي اخد الغراض قعدنا بـ[مخيم] الاسلامية اخدنا غرفة ردلي خبر**" (٢٠١٤/٨/٣) – "كيفكون وين بدكون تروحوا وهون العالم طلعت من مخيم شو بدنا نعمل" (٢٠١٤/٨/٤) – "**تعو في قبو هون بحارتن**" (٢٠١٤/٨/٤) في إشارة إلى قبو في أحد المباني استقر فيه طالب النقض مع أسرته والأسر اللاجئة من المعركة (مرفقة ربطاً صورة عن داتا الاتصالات المذكورة كمستند رقم "٥" بمذكرة المرافعة الخطية المودعة في الملف)؛

شهود رأوه بأعينهم مع أسرته خلال أيام المعركة

١٠. وللمزيد من التأكيد على صحة أقوال طالب النقض بأنه ليس الشخص المطلوب لعدالتكم، وبأنه لم يشارك في معركة عرسال بأي شكل، **عدنا وطلبنا الاستماع إلى خمس شاهدات رأين طالب النقض بأعينهن خلال معركة عرسال**، وهن السيدات فداء محمد محب الدين وفاتن يوسف حمزة وخديجة أحمد سويد وحليمة محمد نعسان وخولة هايل خانكان، اللواتي رافقن مع أسرهن طالب النقض وأسرته في بحثهم عن ملاذ آمن خلال معركة عرسال ٢٠١٤. ووافقت محكمتكم الكريمة على الاستماع إلى شهادات هؤلاء السيدات، اللواتي عدن وأكدن أمام هيئتكم خلال جلسة

شارع بدارو - بناية غطاس (بنك عودة) ط.٥ – هـ/ف: (٥)01-384414 - خلوي: 70-556695 - ص.ب. ٢٠٧٣/١١٦

المحاكمة والشهود من ملف المحامية ديالا شحادة (المصدر: "نون بوست")

أما القرينة الثانية، فذكر خالد حربا، عمّ حسن حربا، لـ"نون بوست" أن حسن حربا المطلوب للدولة اللبنانية تختلف بياناته الشخصية عن المعتقل حسن حربا بائع الحليب، فلا تتطابق معلومات الولادة وأسماء الوالدين مع بعضهما، موضحًا أن "حسن محمد جميل حربا والدته فاطمة مواليد 1980، وحسن يونس حربا والدته عزيزة مواليد 1979". كما أشار إلى أن صلة القرابة بعيدة بين الاثنين تصل إلى خامس جدّ، وبأنه مطّلع على ملف قضية عرسال كون ابنه معاوية حوكم بالملف ذاته 7 سنوات.

والقرينة الثالثة على براءته هي أن أبو علي الوادي منشق عن جيش النظام السوري وقائد كتيبة في مدينة القصير، بينما حسن حربا المعتقل حاليًا قد أدّى الخدمة العسكرية وتسرّح منها قبل الثورة السورية وبحوزته "دفتر العسكرية دليل براءة"، ولم يشارك بالعمل المسلح، وجميع المتهمين بمعركة عرسال الذين تمّ استجوابهم، عند سؤال القاضي لهم عن حسن محمد جميل حربا، أكدوا أنهم لم يشاهدوه معهم إطلاقًا.

بينما القرينة الرابعة هي مقتل المتهم الحقيقي أبو علي الوادي، وشهد في المحكمة العسكرية شقيق الوادي ووالدته عزيزة بأنه قُتل في المعارك، والمعتقل الموجود بدلًا منه في المحاكمة هو شخص آخر.

وعن هذا، يوضح المعتقل السابق في سجن رومية لمدة 5 سنوات، فاضل زياد فاضل، لـ"نون بوست" أن حسن يونس حربا كان رفيقه بمقاعد الدراسة، فهما مولودان في القصير عام 1979، وهو معروف بلقب "الوادي" نسبة إلى كتيبته العسكرية "كتيبة الوادي" التابعة للجيش السوري الحر، والتي شكّلها في الثورة السورية نسبة إلى وادٍ في القصير تابع لنهر العاصي، وهو منشق عن النظام، لكنه عام 2014 بايع تنظيم "داعش" وقُتل في معارك مدينة تدمر بريف حمص عام 2015.

وأكّد فاضل أن أهل "أبو علي الوادي" لم يستطيعوا إحضار شهادة وفاة له لصعوبة استخراجها من دائرة النفوس التابعة لنظام الأسد، لكنهم شهدوا في المحكمة ببراءة قريبهم حسن محمد جميل حربا من التهمة الموجهة إليه، فهو مدني لا علاقة له بالعمل المسلح إطلاقًا.

وأشار فاضل إلى عشوائية التهم في قضية الإرهاب، مضيفًا أنه تفاجأ بورود اسمه في ملف معركة عرسال الذي بسببه تمّت الاعتقالات العشوائية من مخيمات عرسال، كونه معتقلًا قبل نحو 8 أشهر من وقوعها، لكن فاضل حوكم كواحد من نحو 200 معتقل بالتهمة ذاتها (مهاجمة الجيش اللبناني في عرسال بتاريخ 02 أغسطس/ آب 2014).

عائشة صبري | نشر في ٦ أغسطس ٢٠٢٤,

المعتقل حسن محمد جميل حربا. (المصدر: "نون بوست")

المتهم الحقيقي حسن حربا "أبو علي الوادي" قبل مقتله في تدمر عام 2015. (المصدر: "نون بوست")

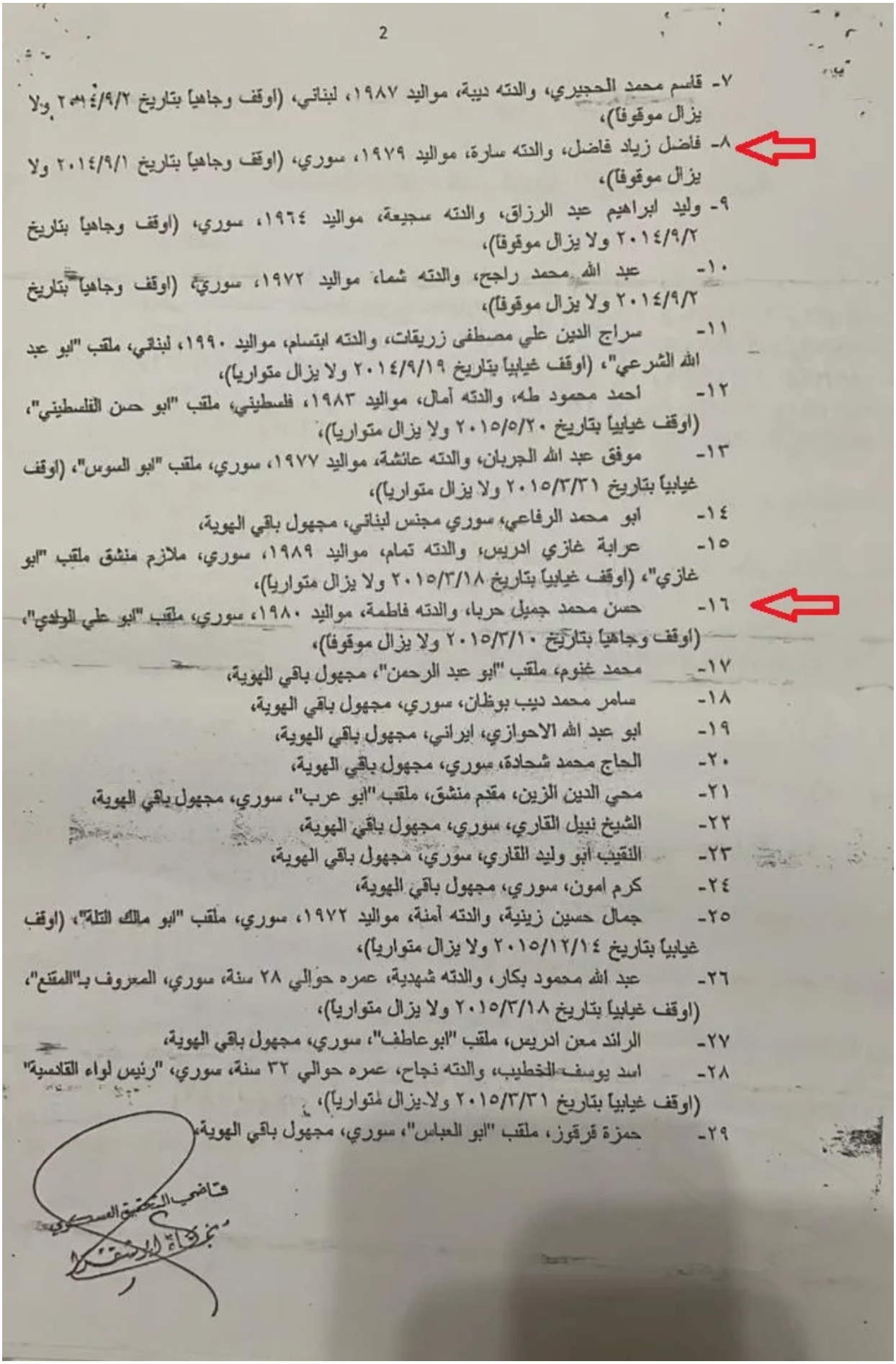

2

٧- قاسم محمد الحجيري، والدته دية، مواليد ١٩٨٧، لبناني، (اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢ ولا يزال موقوفا)،

٨- فاضل زياد فاضل، والدته سارة، مواليد ١٩٧٩، سوري، (اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠١٤/٩/١ ولا يزال موقوفا)،

٩- وليد ابراهيم عبد الرزاق، والدته سجيعة، مواليد ١٩٦٤، سوري، (اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢ ولا يزال موقوفا)،

١٠- عبد الله محمد راجح، والدته شما، مواليد ١٩٧٢، سوري، (اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢ ولا يزال موقوفا)،

١١- سراج الدين علي مصطفى زريقات، والدته ابتسام، مواليد ١٩٩٠، لبناني، ملقب "ابو عبد الله الشرعي"، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٤/٩/١٩ ولا يزال متواريا)،

١٢- احمد محمود طه، والدته آمال، مواليد ١٩٨٣، فلسطيني، ملقب "ابو حسن الفلسطيني"، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٠ ولا يزال متواريا)،

١٣- موفق عبد الله الجربان، والدته عائشة، مواليد ١٩٧٧، سوري، ملقب "ابو السوس"، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٣/٣١ ولا يزال متواريا)،

١٤- ابو محمد الرفاعي، سوري مجنس لبناني، مجهول باقي الهوية،

١٥- عرابة غازي ادريس، والدته تمام، مواليد ١٩٨٩، سوري، ملازم منشق ملقب "ابو غازي"، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٨ ولا يزال متواريا)،

١٦- حسن محمد جميل حربا، والدته فاطمة، مواليد ١٩٨٠، سوري، ملقب "ابو علي الوادي"، (اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٠ ولا يزال موقوفا)،

١٧- محمد غنوم، ملقب "ابو عبد الرحمن"، مجهول باقي الهوية،

١٨- سامر محمد ديب بوظان، سوري، مجهول باقي الهوية،

١٩- ابو عبد الله الاحوازي، ايراني، مجهول باقي الهوية،

٢٠- الحاج محمد شحادة، سوري، مجهول باقي الهوية،

٢١- محي الدين الزين، مقدم منشق، ملقب "ابو عرب"، سوري، مجهول باقي الهوية،

٢٢- الشيخ نبيل القاري، سوري، مجهول باقي الهوية،

٢٣- النقيب ابو وليد القاري، سوري، مجهول باقي الهوية،

٢٤- كرم امون، سوري، مجهول باقي الهوية،

٢٥- جمال حسين زينية، والدته آمنة، مواليد ١٩٧٢، سوري، ملقب "ابو مالك التلة"، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١٤ ولا يزال متواريا)،

٢٦- عبد الله محمود بكار، والدته شهدية، عمره حوالي ٢٨ سنة، سوري، المعروف بـ"المقنع"، (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٨ ولا يزال متواريا)،

٢٧- الرائد معن ادريس، ملقب "ابو عاطف"، سوري، مجهول باقي الهوية،

٢٨- اسد يوسف الخطيب، والدته نجاح، عمره حوالي ٣٢ سنة، سوري، "رئيس لواء القادسية" (اوقف غيابيا بتاريخ ٢٠١٥/٣/٣١ ولا يزال متواريا)،

٢٩- حمزة قرقوز، ملقب "ابو العباس"، سوري، مجهول باقي الهوية،

قاضي التحقيق العسكري

لماذا رفضت محكمة التمييز طلب النقض؟

بعد انتهاء جلسات الاستماع للشهود في المحكمة العسكرية وتقديم المحامية ديالا شحادة الأدلة القطعية على براءته (أحدها تسجيل مصور يثبت بالصوت والصورة أن أبو علي الوادي المطلوب للقضاء شخص آخر)، أصدرت المحكمة برئاسة العميد منير شحادة الحكم على حسن جميل محمد حربا بالسجن المؤبد في 17 مايو/ أيار 2021، فتقدمت المحامية ديالا شحادة بطلب نقض بتاريخ 1 يونيو/ حزيران 2021 إلى محكمة التمييز العسكرية في بيروت برئاسة القاضي جون القزي، لكن المحكمة رفضت الطلب، ومحكمة التمييز عندما ترفض طلب النقض يصبح الحكم مبرمًا غير قابل للطعن.

وفي هذا الصدد، قالت المحامية اللبنانية ديالا شحادة، موكلة المتهم حسن حربا، لـ"نون بوست": "إن نقاط الضعف القانونية في ملف حسن حربا هي حجم وتفاصيل الإفادة الأولية التي وقع عليها تحت التعذيب"، موضحة أن ملف القضية يمكن إعادة فتحه عبر طلب إعادة المحاكمة إذا تم العثور على دليل جديد.

ولفتت شحادة إلى أن مشكلة السجناء السوريين في لبنان الملاحقين بقضايا "الإرهاب"، هي أن التحقيقات الأولية تنتهك حقوقهم، إما بالمعاملة الشديدة والتعذيب، وهذه مخالفة صارخة لاتفاقية مناهضة التعذيب التي وقع عليها لبنان عام 2000، وإما بمنع التواصل مع محامٍ للدفاع عنهم، وهو مخالف للمادة 47 التي تفرض حضور محامٍ إلى جانب الموقوف في التحقيقات الأولية.

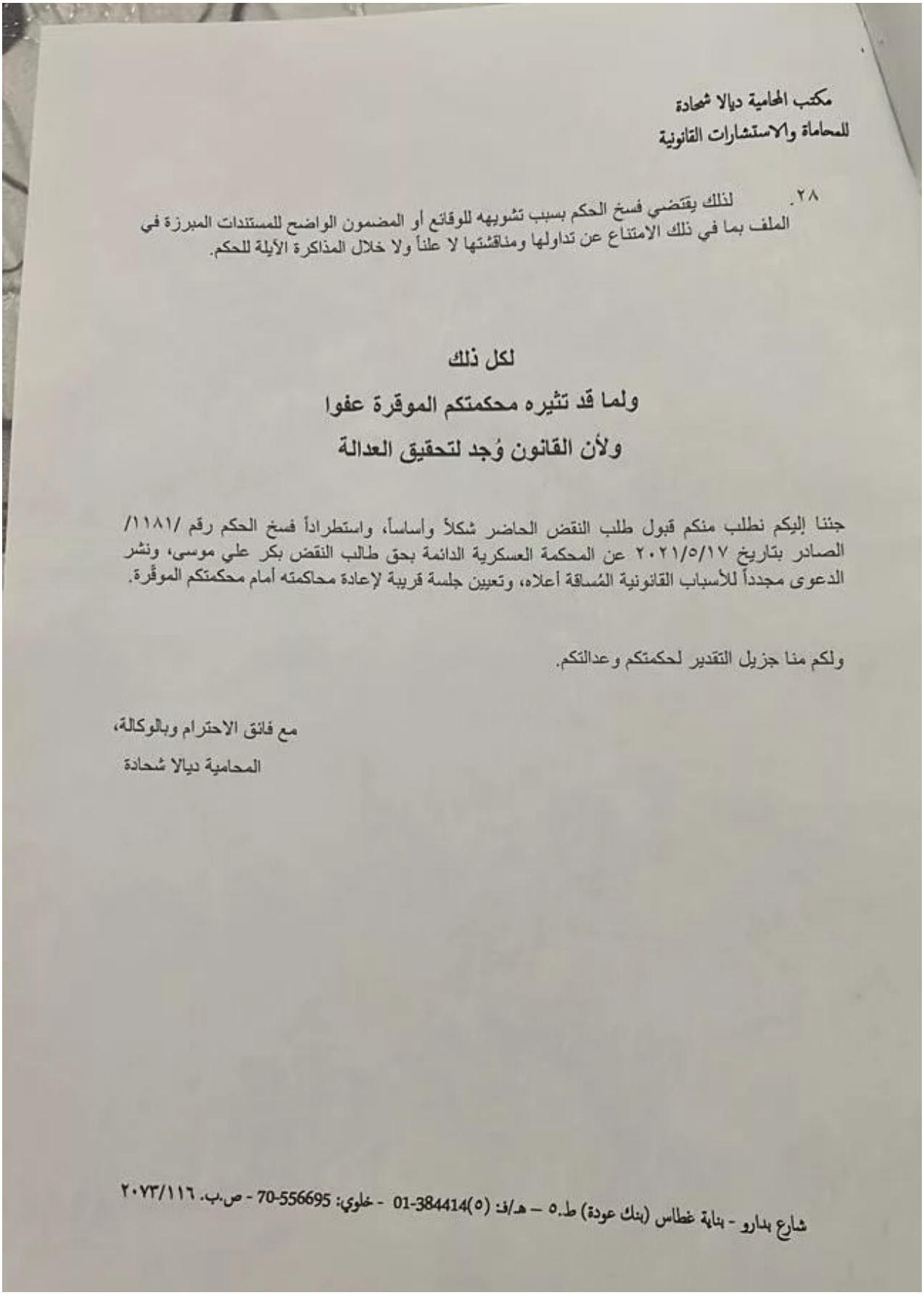

مكتب المحامية ديالا شحادة
للمحاماة والاستشارات القانونية

٢٨. لذلك يقتضي فسخ الحكم بسبب تشويهه للوقائع أو المضمون الواضح للمستندات المبرزة في الملف بما في ذلك الامتناع عن تداولها ومناقشتها لا علناً ولا خلال المذاكرة الأيلة للحكم.

لكل ذلك

ولما قد تثيره محكمتكم الموقرة عفوا

ولأن القانون وُجد لتحقيق العدالة

جئنا إليكم نطلب منكم قبول طلب النقض الحاضر شكلاً وأساساً، واستطراداً فسخ الحكم رقم /١١٨١/ الصادر بتاريخ ٢٠٢١/٥/١٧ عن المحكمة العسكرية الدائمة بحق طالب النقض بكر علي موسى، ونشر الدعوى مجدداً للأسباب القانونية المُساقة أعلاه، وتعيين جلسة قريبة لإعادة محاكمته أمام محكمتكم الموقرة.

ولكم منا جزيل التقدير لحكمتكم وعدالتكم.

مع فائق الاحترام وبالوكالة،

المحامية ديالا شحادة

شارع بدارو - بناية غطاس (بنك عودة) ط.٥ – هـ/ف: 01-384414(٥) - خلوي: 70-556695 - ص.ب. ٢٠٧٣/١١٦

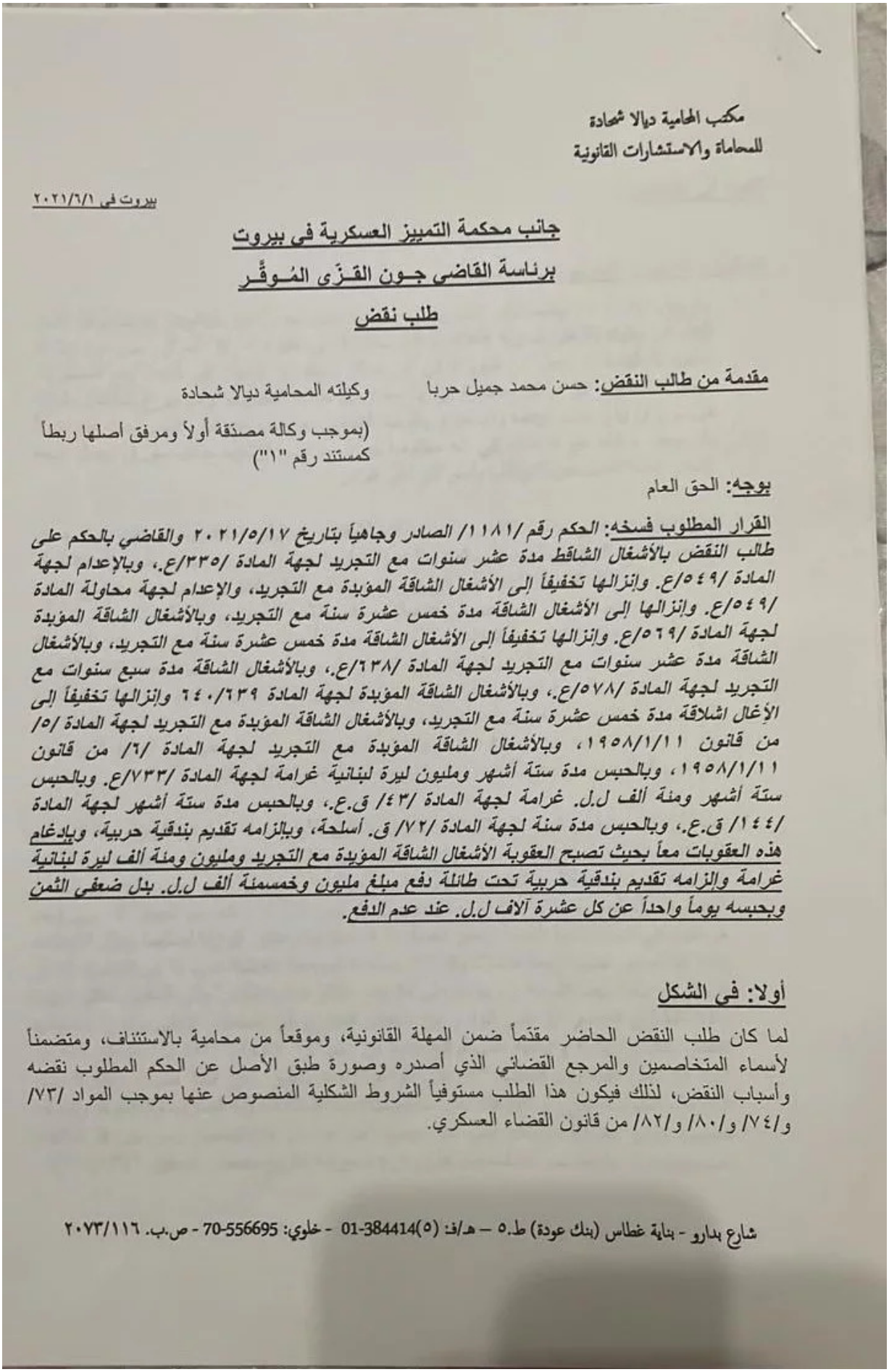

مكتب المحامية ديالا شحادة
للمحاماة والاستشارات القانونية

بيروت في ٢٠٢١/٦/١

جانب محكمة التمييز العسكرية في بيروت

برئاسة القاضي جون القزّي المُوقَّر

طلب نقض

مقدمة من طالب النقض: حسن محمد جميل حربا — وكيلته المحامية ديالا شحادة

(بموجب وكالة مصدّقة أولاً ومرفق أصلها ربطاً كمستند رقم "١")

بوجه: الحق العام

القرار المطلوب فسخه: *الحكم رقم /١١٨١/ الصادر وجاهياً بتاريخ ٢٠٢١/٥/١٧ والقاضي بالحكم على طالب النقض بالأشغال الشاقة مدة عشر سنوات مع التجريد لجهة المادة /٣٣٥/ع.، وبالإعدام لجهة المادة /٥٤٩/ع. وإنزالها تخفيفاً إلى الأشغال الشاقة المؤبدة مع التجريد، والإعدام لجهة محاولة المادة /٥٤٩/ع. وإنزالها إلى الأشغال الشاقة مدة خمس عشرة سنة مع التجريد، وبالأشغال الشاقة المؤبدة لجهة المادة /٥٦٩/ع. وإنزالها تخفيفاً إلى الأشغال الشاقة مدة خمس عشرة سنة مع التجريد، وبالأشغال الشاقة مدة عشر سنوات مع التجريد لجهة المادة /٦٣٨/ع.، وبالأشغال الشاقة مدة سبع سنوات مع التجريد لجهة المادة /٥٧٨/ع.، وبالأشغال الشاقة المؤبدة لجهة المادة ٦٣٩/ ٦٤٠ وإنزالها تخفيفاً إلى الأغال اشلاقة مدة خمس عشرة سنة مع التجريد، وبالأشغال الشاقة المؤبدة مع التجريد لجهة المادة /٥/ من قانون ١٩٥٨/١/١١، وبالأشغال الشاقة المؤبدة مع التجريد لجهة المادة /٦/ من قانون ١٩٥٨/١/١١، وبالحبس مدة ستة أشهر ومليون ليرة لبنانية غرامة لجهة المادة /٧٣٣/ع. وبالحبس ستة أشهر ومئة ألف ل.ل. غرامة لجهة المادة /٤٣/ ق.ع.، وبالحبس مدة ستة أشهر لجهة المادة /١٤٤/ ق.ع.، وبالحبس مدة سنة لجهة المادة /٧٢/ ق. أسلحة، وبإلزامه تقديم بندقية حربية، وبإدغام هذه العقوبات معاً بحيث تصبح العقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة مع التجريد ومليون ومئة ألف ليرة لبنانية غرامة وإلزامه تقديم بندقية حربية تحت طائلة دفع مبلغ مليون وخمسمئة ألف ل.ل. بدل ضعفي الثمن وبحبسه يوماً واحداً عن كل عشرة آلاف ل.ل. عند عدم الدفع.*

أولا: في الشكل

لما كان طلب النقض الحاضر مقدّماً ضمن المهلة القانونية، وموقعاً من محامية بالاستئناف، ومتضمناً لأسماء المتخاصمين والمرجع القضائي الذي أصدره وصورة طبق الأصل عن الحكم المطلوب نقضه وأسباب النقض، لذلك فيكون هذا الطلب مستوفياً الشروط الشكلية المنصوص عنها بموجب المواد /٧٣/ و/٧٤/ و/٨٠/ و/٨٢/ من قانون القضاء العسكري.

شارع بدارو - بناية غطاس (بنك عودة) ط.٥ – هـ/ف: (٥)01-384414 - خلوي: 70-556695 - ص.ب. ٢٠٧٣/١١٦

المحامية ديالا شحادة تقدمت بطلب نقض بتاريخ 1 يونيو/ حزيران 2021. (المصدر: "نون بوست")

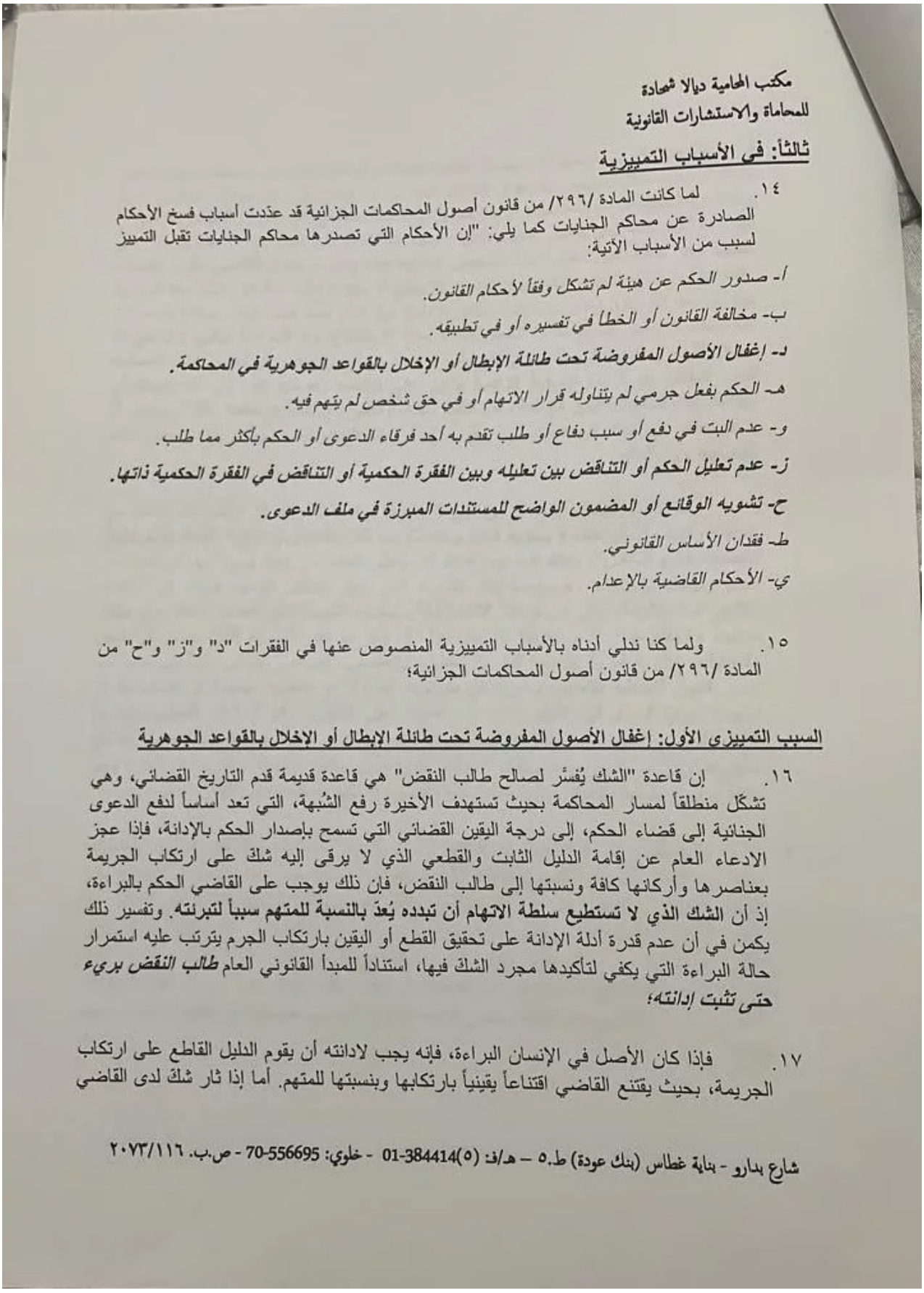

مكتب المحامية ديالا شحادة
للمحاماة والاستشارات القانونية

ثالثاً: في الأسباب التمييزية

١٤. لما كانت المادة /٢٩٦/ من قانون أصول المحاكمات الجزائية قد عدّدت أسباب فسخ الأحكام الصادرة عن محاكم الجنايات كما يلي: "إن الأحكام التي تصدرها محاكم الجنايات تقبل التمييز لسبب من الأسباب الآتية:

أ- صدور الحكم عن هيئة لم تشكل وفقاً لأحكام القانون.

ب- مخالفة القانون أو الخطأ في تفسيره أو في تطبيقه.

د- إغفال الأصول المفروضة تحت طائلة الإبطال أو الإخلال بالقواعد الجوهرية في المحاكمة.

هـ- الحكم بفعل جرمي لم يتناوله قرار الاتهام أو في حق شخص لم يتهم فيه.

و- عدم البت في دفع أو سبب دفاع أو طلب تقدم به أحد فرقاء الدعوى أو الحكم بأكثر مما طلب.

ز- عدم تعليل الحكم أو التناقض بين تعليله وبين الفقرة الحكمية أو التناقض في الفقرة الحكمية ذاتها.

ح- تشويه الوقائع أو المضمون الواضح للمستندات المبرزة في ملف الدعوى.

ط- فقدان الأساس القانوني.

ي- الأحكام القاضية بالإعدام.

١٥. ولما كنا ندلي أدناه بالأسباب التمييزية المنصوص عنها في الفقرات "د" و"ز" و"ح" من المادة /٢٩٦/ من قانون أصول المحاكمات الجزائية؛

السبب التمييزي الأول: إغفال الأصول المفروضة تحت طائلة الإبطال أو الإخلال بالقواعد الجوهرية

١٦. إن قاعدة "الشك يُفسَّر لصالح طالب النقض" هي قاعدة قديمة قدم التاريخ القضائي، وهي تشكّل منطلقاً لمسار المحاكمة بحيث تستهدف الأخيرة رفع الشُبهة، التي تعد أساساً لدفع الدعوى الجنائية إلى قضاء الحكم، إلى درجة اليقين القضائي التي تسمح بإصدار الحكم بالإدانة، فإذا عجز الادعاء العام عن إقامة الدليل الثابت والقطعي الذي لا يرقى إليه شك على ارتكاب الجريمة بعناصرها وأركانها كافة ونسبتها إلى طالب النقض، فإن ذلك يوجب على القاضي الحكم بالبراءة، إذ أن **الشك الذي لا تستطيع سلطة الاتهام أن تبدده يُعدّ بالنسبة للمتهم سبباً لتبرئته**. وتفسير ذلك يكمن في أن عدم قدرة أدلة الإدانة على تحقيق القطع أو اليقين بارتكاب الجرم يترتب عليه استمرار حالة البراءة التي يكفي لتأكيدها مجرد الشك فيها، استناداً للمبدأ القانوني العام ***طالب النقض بريء حتى تثبت إدانته؛***

١٧. فإذا كان الأصل في الإنسان البراءة، فإنه يجب لادانته أن يقوم الدليل القاطع على ارتكاب الجريمة، بحيث يقتنع القاضي اقتناعاً يقينياً بارتكابها وبنسبتها للمتهم. أما إذا ثار شك لدى القاضي

شارع بدارو - بناية غطاس (بنك عودة) ط.٥ – هـ/ف: 01-384414(٥) - خلوي: 70-556695 - ص.ب. ٢٠٧٣/١١٦

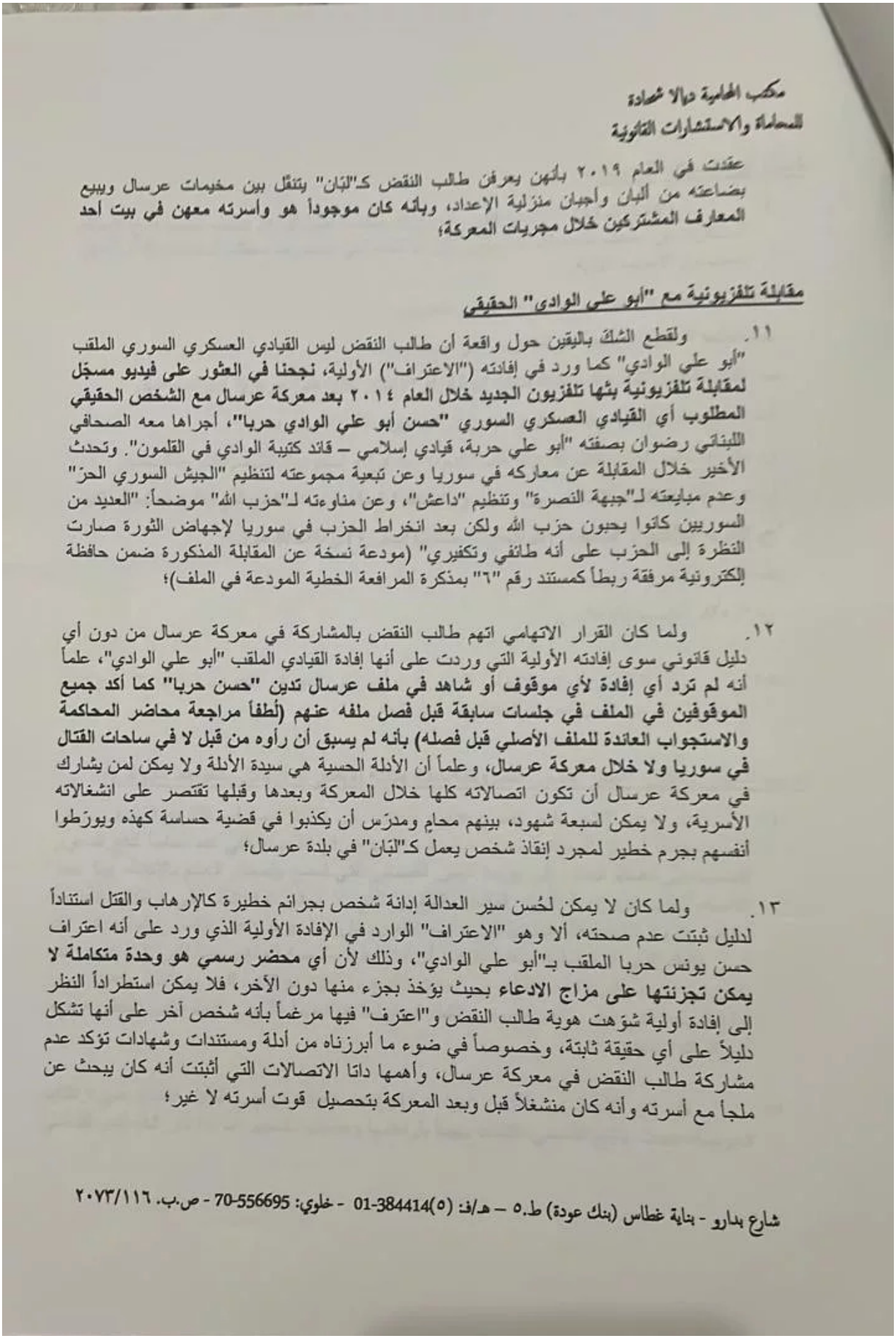

مكتب المحامية دالا شحادة
للمحاماة والاستشارات القانونية

عقدت في العام ٢٠١٩ بأنهن يعرفن طالب النقض كـ"لبّان" يتنقّل بين مخيمات عرسال ويبيع بضاعته من ألبان وأجبان منزلية الإعداد، وبأنه كان موجوداً هو وأسرته معهن في بيت أحد المعارف المشتركين خلال مجريات المعركة؛

مقابلة تلفزيونية مع "أبو علي الوادي" الحقيقي

١١. ولقطع الشكّ باليقين حول واقعة أن طالب النقض ليس القيادي العسكري السوري الملقب "أبو علي الوادي" كما ورد في إفادته ("الاعتراف") الأولية، **نجحنا في العثور على فيديو مسجّل لمقابلة تلفزيونية بثّها تلفزيون الجديد خلال العام ٢٠١٤ بعد معركة عرسال مع الشخص الحقيقي المطلوب** أي القيادي العسكري السوري **"حسن أبو علي الوادي حربا"**، أجراها معه الصحافي اللبناني رضوان بصفته "أبو علي حربة، قيادي إسلامي – قائد كتيبة الوادي في القلمون". وتحدث الأخير خلال المقابلة عن معاركه في سوريا وعن تبعية مجموعته لتنظيم "الجيش السوري الحرّ" وعدم مبايعته لـ"جبهة النصرة" وتنظيم "داعش"، وعن مناوءته لـ"حزب الله" موضحاً: "العديد من السوريين كانوا يحبون حزب الله ولكن بعد انخراط الحزب في سوريا لإجهاض الثورة صارت النظرة إلى الحزب على أنه طائفي وتكفيري" (مودعة نسخة عن المقابلة المذكورة ضمن حافظة إلكترونية مرفقة ربطاً كمستند رقم "٦" بمذكرة المرافعة الخطية المودعة في الملف)؛

١٢. ولما كان القرار الاتهامي اتهم طالب النقض بالمشاركة في معركة عرسال من دون أي دليل قانوني سوى إفادته الأولية التي وردت على أنها إفادة القيادي الملقب "أبو علي الوادي"، علماً أنه **لم ترد أي إفادة لأي موقوف أو شاهد في ملف عرسال تدين "حسن حربا" كما أكد جميع الموقوفين في الملف في جلسات سابقة قبل فصل ملفه عنهم (لُطفاً مراجعة محاضر المحاكمة والاستجواب العائدة للملف الأصلي قبل فصله) بأنه لم يسبق أن رأوه من قبل لا في ساحات القتال في سوريا ولا خلال معركة عرسال**، وعلماً أن الأدلة الحسية هي سيدة الأدلة ولا يمكن لمن يشارك في معركة عرسال أن تكون اتصالاته كلها خلال المعركة وبعدها وقبلها تقتصر على انشغالاته الأسرية، ولا يمكن لسبعة شهود، بينهم محامٍ ومدرّس أن يكذبوا في قضية حساسة كهذه ويورّطوا أنفسهم بجرم خطير لمجرد إنقاذ شخص يعمل كـ"لبّان" في بلدة عرسال؛

١٣. ولما كان لا يمكن لحُسن سير العدالة إدانة شخص بجرائم خطيرة كالإرهاب والقتل استناداً لدليل ثبتت عدم صحته، ألا وهو "الاعتراف" الوارد في الإفادة الأولية الذي ورد على أنه اعتراف حسن يونس حربا الملقب بـ"أبو علي الوادي"، وذلك لأن **أي محضر رسمي هو وحدة متكاملة لا يمكن تجزئتها على مزاج الادعاء** بحيث يؤخذ بجزء منها دون الآخر، فلا يمكن استطراداً النظر إلى إفادة أولية شوّهت هوية طالب النقض و"اعترف" فيها مرغماً بأنه شخص آخر على أنها تشكل دليلاً على أي حقيقة ثابتة، وخصوصاً في ضوء ما أبرزناه من أدلة ومستندات وشهادات تؤكد عدم مشاركة طالب النقض في معركة عرسال، وأهمها داتا الاتصالات التي أثبتت أنه كان يبحث عن ملجأ مع أسرته وأنه كان منشغلاً قبل وبعد المعركة بتحصيل قوت أسرته لا غير؛

شارع بدارو - بناية غطاس (بنك عودة) ط.٥ – هـ/ف: 01-384414(٥) - خلوي: 70-556695 - ص.ب. ٢٠٧٣/١١٦

مكتب المحامية ديالا شحادة
للمحاماة والاستشارات القانونية

ثانياً: في الوقائع

التوقيف والتعذيب: "أنتَ أبو علي الوادي"

١. بتاريخ ٢٠١٥/٣/٦ أوقف طالب النقض "حسن محمد جميل حربا" **لدى مراجعته طوعاً مركز الأمن العام في بعلبك بغرض تسوية إقامته**، واقتيد مخفوراً إلى نظارة المركز المذكور من دون إبلاغه بسبب التوقيف، ثم أحيل في اليوم التالي إلى مركز مخابرات الجيش في قاعدة أبلح العسكرية. وبمجرد وصوله إلى مركز احتجازه في أبلح، تعرض طالب النقض لضربٍ مبرح لساعاتٍ طويلة من دون أن يُبلَّغ بسبب توقيفه واحتجازه. ولم يبدأ التحقيق معه سوى في اليوم التالي حيث علمَ أخيراً بأن سبب توقيفه هو الاشتباه في أنه مطلوب بجرائم إرهاب ارتكبها مقاتل سوري يحمل اسمه الثنائي عينه "حسن حربا" ويُلقَّب باسم "أبو علي الوادي"؛

٢. على الفور، أوضح طالب النقض لمحققه **بأن الشخص الحقيقي المطلوب هو ابن عمه حسن (يونس) حربا الملقب بـ"أبو علي الوادي"** فيما أن اسمه هو حسن محمد جميل حربا (أمه فاطمة، مواليد ١٩٨٠/٣/١)، وبأن "أبو علي الوادي" معروف من أهالي القصير ومنهم من يقيم مع طالب النقض في مخيم للاجئين السوريين في عرسال. وطلب طالب النقض من المحقق الذي كان يشرف على التحقيق معه تمكينه من إثبات هويته عبر تزويده بأسماء شهود يعرفونه ويعرفون ابن عمه "حسن حربا - أبو علي الوادي"، غير أن المحقق لم يصدقه وحرمه من فرصة إثبات كلامه. واستمرّ الضرب المبرح للمدعى عليه طيلة يومين في أبلح من دون أن يتراجع عن أقواله، ثم أحيل إلى وزارة الدفاع حيث تعرض لضرب أشد قسوة بأدوات حادة على مختلف أنحاء جسده طيلة ٣-٤ أيام تم تعليقه خلالها من رجليه عارياً. ووافق طالب النقض أخيراً على أن "يعترف" بأنه هو الشخص المطلوب "أبو علي الوادي" بعدما لم يعد قادراً على احتمال الألم؛

٣. علماً أن طالب النقض شرح للمحقق الذي أجرى التحقيق الأولي معه، مراراً وتكراراً، بأنه لا يمكن أن يكون هو "حسن حربا أبو علي الوادي" لأن الأخير انشقّ عن الجيش السوري بعد بدء الثورة السورية فيما أنه (طالب النقض) يحوز دفتر العسكرية السوري الذي يثبت أنه أدى الخدمة العسكرية وتم تسريحه منها سنة ٢٠٠١، ما يؤكد أنه ليس فاراً أو منشقاً من الجيش السوري (كما هو ثابت في شهادة تأدية الخدمة ودفتر العسكرية العائدين له واللذين أبرزنا أصلهما خلال المحاكمة والمرفقة صور عنهما ربطاً كمستند رقم "٢" بمذكرة المرافعة الخطية المودعة في الملف)، إلا أن المحقق لم يأخذ بهذه القرينة ولم يقتنع على ما يبدو بكلام طالب النقض **وفي المقابل أغفل تدوين واقعة انشقاق القيادي أبو علي الوادي من الجيش السوري في المحضر الأولي.** وتمّ إكراه طالب النقض بالشدة النفسية والبدنية على توقيع إفادة من نحو ١٠ صفحات "اعترف" ضمنها بأنه هو نفسه الشخص المطلوب الملقب "أبو علي الوادي"، بعد تحقيق قاسٍ اتخذ صيغة أسئلة تتضمن الأجوبة وتستوجب النفي أو الموافقة على مضمونها تحت طائلة معاودة الضرب والتعذيب، وتناولت تفاصيل وقائع معركة عرسال التي كان جميع أهل عرسال من لبنانيين وسوريين قد تناقلوها وصاروا يعرفونها بعد نحو نصف عام على وقوع المعركة (تاريخ محضر التحقيق ٢٠١٥/٣/٦)؛

شارع بدارو - بناية غطاس (بنك عودة) ط.٥ – هـ/ف: (٥)01-384414 - خلوي: 70-556695 - ص.ب. ٢٠٧٣/١١٦

ملف المحامية ديالا شحادة – فيديو لأبو علي الوادي. (المصدر: "نون بوست")

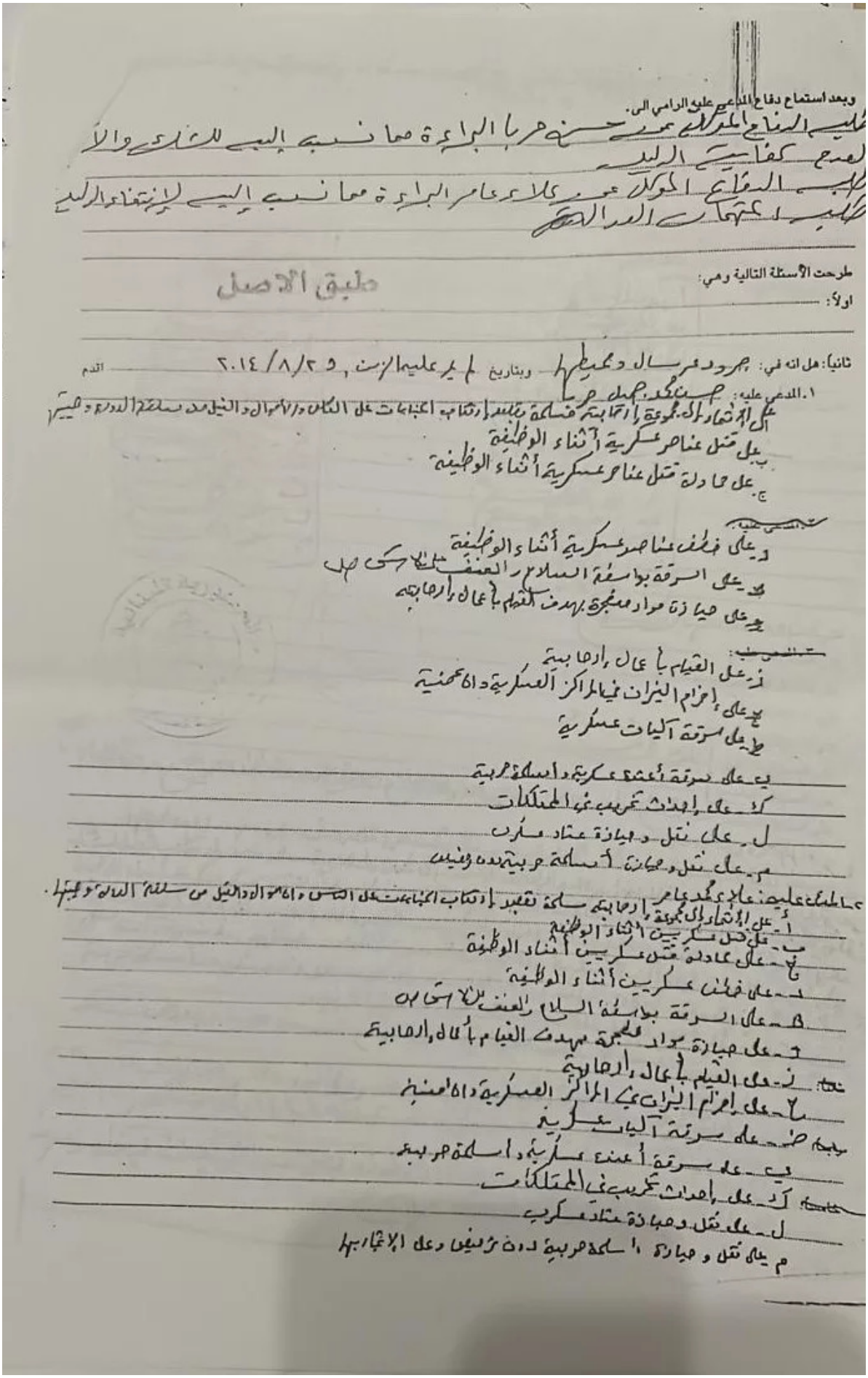

وبعد استماع دفاع المدعي عليه الرامي الى.
طلب الدفاع المحترم عمر حسن هربا البراءة مما نسب اليه للشك والا
لصح كفاية الدليل
طلب الدفاع الموكل عمر علاء عامر البراءة مما نسب اليه لانتفاء الدليل
طلب اعتمادات الدفاع

طلب الأسئلة التالية وهي:
طبق الأصل
اولاً:

ثانياً: هل انه في: جرود عرسال وبلدة يحمر وبتاريخ لم يرد عليها لغاية ٢٠١٤/٨/٢٥ اقدم
١. المدعى عليه: حسين محمد جمعة حربا
على الإنتماء الى مجموعة ارهابية مسلحة بقصد ارتكاب اعتداءات على الناس والاموال والنيل من سلطة الدولة وهيبتها
ب. على قتل عناصر عسكرية أثناء الوظيفة
ج. على محاولة قتل عناصر عسكرية أثناء الوظيفة

د. على قتل عناصر عسكرية أثناء الوظيفة
ه. على السرقة بواسطة السلاح والعنف على الاشخاص
و. على حيازة مواد متفجرة بهدف القيام بأعمال ارهابية

ز. على القيام بأعمال ارهابية
ح. على إحراق الثيران في المراكز العسكرية داخل ثكنة
ط. على سرقة آليات عسكرية

ي. على سرقة أسلحة عسكرية وأسلحة حربية
ك. على إحداث تخريب في الممتلكات
ل. على نقل وحيازة عتاد حربي
م. على نقل وحيازة أسلحة حربية دون ترخيص

عطف على المدعى عليه علاء محمد عامر
١. على الإنتماء الى مجموعة ارهابية مسلحة بقصد ارتكاب اعتداءات على الناس والاموال والنيل من سلطة الدولة وهيبتها.
ب. على قتل عسكريين أثناء الوظيفة
ج. على محاولة قتل عسكريين أثناء الوظيفة
د. على قتل عسكريين أثناء الوظيفة
ه. على السرقة بواسطة السلاح والعنف على الاشخاص
و. على حيازة مواد متفجرة بهدف القيام بأعمال ارهابية
ز. على القيام بأعمال ارهابية
ح. على إحراق الثيران في المراكز العسكرية داخل ثكنة
ط. على سرقة آليات عسكرية
ي. على سرقة أسلحة عسكرية وأسلحة حربية
ك. على إحداث تخريب في الممتلكات
ل. على نقل وحيازة عتاد حربي
م. على نقل وحيازة أسلحة حربية دون ترخيص وعلى الإشتراك

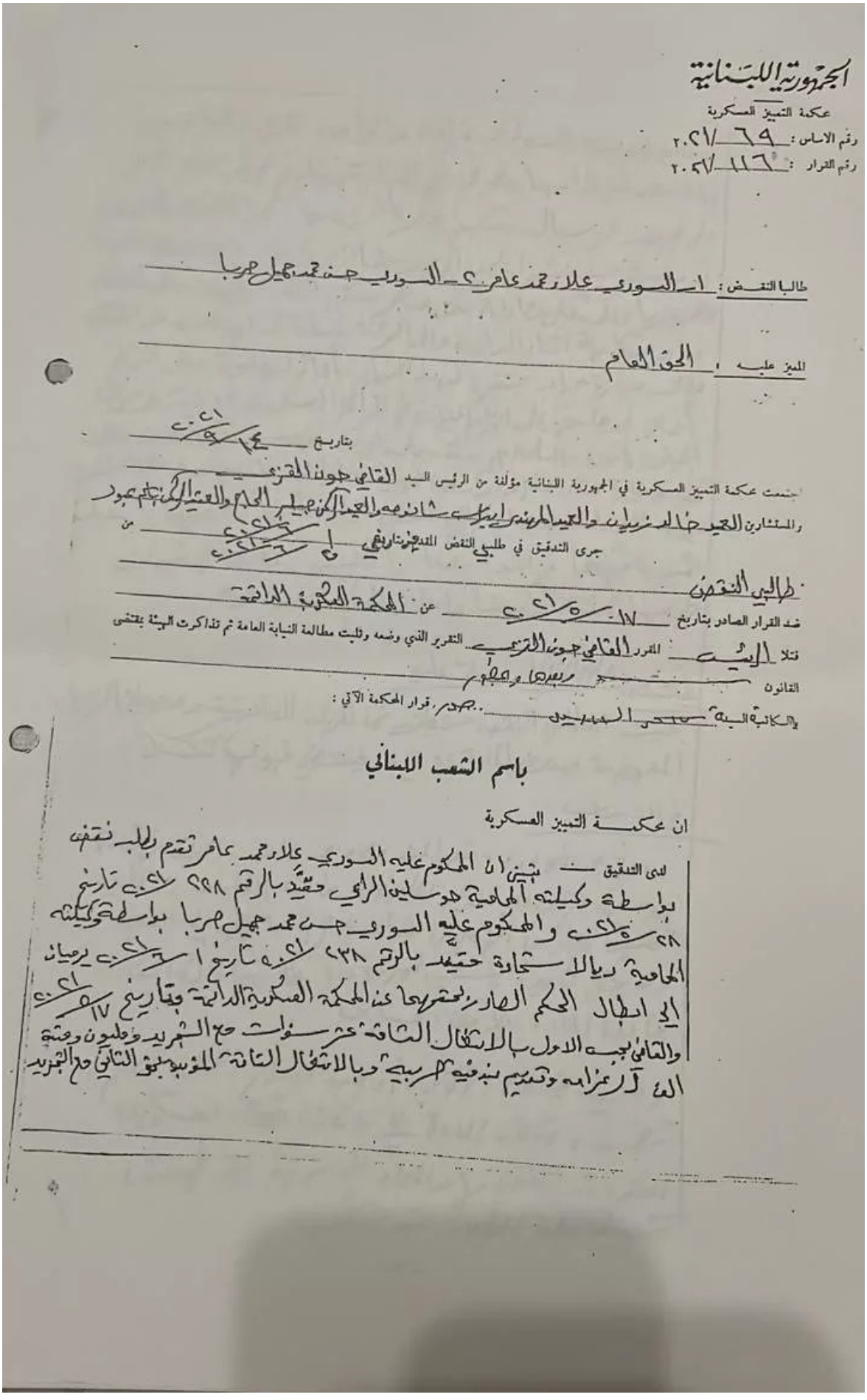

الجمهورية اللبنانية
محكمة التمييز العسكرية
رقم الاساس: ٢٠٢١/٦٩
رقم القرار: ٢٠٢٧/١١٦

طالبا النقض: ١- السوري علاء محمد عامر ٢- السوري حسن محمد جميل حمرا

المميز عليه: الحق العام

بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٤

اجتمعت محكمة التمييز العسكرية في الجمهورية اللبنانية مؤلفة من الرئيس السيد القاضي جون القزي والمستشارين العميد خالد زيادين والعميد المرشد ايلي شانوحه العميد الركن جيلبير الحلو والعقيد الركن جاك حمود

جرى التدقيق في طلبي النقض المدعو لتاريخي ٢٠٢١/٩/١٤ و ٢٠٢١/١٠/١٢ من

طالبي النقض

ضد القرار الصادر بتاريخ ٢٠٢١/٥/١٧ عن الهيئة الحكمية الدائمة

تلا الرئيس المقرر القاضي جون القزي التقرير الذي وضعه وطلبت مطالعة النيابة العامة ثم تذاكرت الهيئة بقضى القانون وبعدها وأصدر قرار الحكمة الآتي:

باسم الشعب اللبناني

ان محكمة التمييز العسكرية

لدى التدقيق — تبين ان المحكوم عليه السوري علاء محمد عامر تقدم بالطلب نقض بواسطة وكيلته المحامية هوسلين الراعي حقيد بالرقم ٢٩٨ ٢٠٢١/٩/١٤ تاريخ ٢٠٢١/٩/٢٨ والمحكوم عليه السوري حسن محمد جميل حمرا بواسطة وكيلته المحامية ريما الاستاذة حقيد بالرقم ٢٩٨ ٢٠٢١/٩/١٤ تاريخ ٢٠٢١/٩/٢٨ يرميان الى ابطال الحكم الصادر بتحريرها عن المحكمة العسكرية الدائمة بتاريخ ٢٠٢١/٥/١٧ والقاضي بحقهما الاول بالاشغال الشاقة عشر سنوات مع التجريد وغرامة مئة الف ليرة وتعويض شخصي بمبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية والثاني بالاشغال الشاقة المؤبدة مع التجريد

رد محكمة التمييز على طلب النقض في 14 سبتمبر/ أيلول 2021. (المصدر: "نون بوست")

يتشاطر حسن حربا المعاناة في المبنى D بسجن رومية مع نحو 150 سوريًا محكومياتهم تتراوح ما بين المؤبد والإعدام والسجن من 10 إلى 20 سنة، بينما هناك سجناء غير محكومين جرمهم الوحيد معارضتهم لنظام الأسد ومنهم الانشقاق عن جيشه.

وفي هذا السياق، يقول المحامي اللبناني محمد صبلوح، مدير مركز سيدار للدراسات القانونية، لـ"نون بوست": "واكبت العديد من قصص المعتقلين السوريين في لبنان وكل قصة حزينة أكثر من الثانية، لما فيها من الظلم الكبير من الأجهزة الأمنية والأحكام القضائية الجائرة بحقهم، ومنهم من يبحث عن شبه عدالة في محكمة التمييز العسكرية"، محاوًلا رفع الظلم عنهم وتوثيق الانتهاكات بحقهم.

وأشار صبلوح إلى أن المحكمة العسكرية تحت سلطة الأمر الواقع تأتمر بأمره، مضيفًا: "وحضرت مؤخرًا مؤتمرًا حقوقيًا للمفكرة القانونية وحدث خلاله جدال حاد بين 7 نواب من مجلس النواب حول تعديل القضاء العسكري، حيث يتمسك حزب االله وحركة أمل بملفات الإرهاب والتجسس والعملاء، كي تبقى بيدهم سلطة القبض على المعارضين والقضاء عليهم بهذه التهم".

وأكمل: "بدوري كمدير منظمة حقوقية رفضت هذه التعديلات، لأسباب أبرزها التعذيب خلال التحقيقات الأولية وفبركة ملفات اللاجئين السوريين، حيث استشرست الأجهزة الأمنية اللبنانية باعتقال اللاجئين السوريين منذ عام 2014، وأنا ساهمت بإعداد تقرير مع منظمة العفو الدولية بعنوان "لبنان، كم تمنيت أن أموت: لاجئون سوريون احتجزوا تعسفيًا بتهم تتعلق بالإرهاب وتعرضوا للتعذيب في لبنان"، وهذا التقرير يوضح كيف تمّت فبركة ملفات المتهمين بالإرهاب وتعرضهم للتعذيب".

ولتسليط الضوء على معاناتهم، أطلق صحفيون وحقوقيون حملة "أنقذوا المعتقلين السوريين في لبنان" قبل أشهر، تضمنت عريضة للتوقيع في موقع آفاز وبيان إدانة، ويقول أحد القائمين على الحملة الإعلامية، المعتقل السابق في سجن رومية من عام 2015 إلى 2018 عمر جمول، لـ"نون بوست": "إننا نحاول جاهدين حشد أكبر عدد من الشخصيات الدولية والحقوقية والسياسية والإعلامية، ووضعهم أمام مسؤوليتهم من خلال تعريفهم بقضيتنا العادلة، والتأكيد على أن التسليم العشوائي للمعارضين للنظام السوري يعرضهم لمواجهة خطر التعذيب والموت".

لعل االله أن يكتب لندائك القبول وتكون نجاتهم قريبة بإذن االله _أولئك القابعين في زنازين الجلادين ظلما وتلفيقا _

اللهم استجب يارب #أنقذوا_المعتقلين_السوريين_في_لبنان #أنقذوا_المعتقلين_السوريين_في_لبنان pic.twitter.com/E9W2Nr6aLr

— omar jammoul (@albshr1995) July 8, 2024

خطة عمل وخارطة طريق موجهة للمنظمات المحلية والدولية والأممية وللناشطين والحقوقيين والصحفيين السوريين.

نحن معتقلو الرأي السياسيين السوريين في السجون اللبنانية بأن يتم تحقيق الخطوات التالية بالسرعة القصوى وأن يتم تشكيل خلايا عمل طارئة واستثنائية وغير تقليدية لتحقيق العدالة وذلك...

— Moayad Skaif – اسكيف مؤيد (@moayadskaif) June 25, 2024

اثنان من المعتقلين السياسيين في السجون اللبنانية يتلقيان نبأ استشهاد ذويهما في سجون الأسد تحت التعذيب.

ياسين العتر وحسن جميل حربا ينتظران مصيرًا مشابهًا إذا ما تم ترحيلهما إلى السجون الأسدية.

كونوا صوتهم#أنقذوا_المعتقلين_السوريين_في_لبنان

#BeTheirVoice pic.twitter.com/Oeb2ANJkOQ

— معتقلو الرأي السوريين في لبنان (@sjyn_swry) June 3, 2024

ما بين الألم على الظلم الذي يعيشه حسن حربا بين القضبان منذ 9 سنوات، وقد فقد زوجته المدرّسة التي تقدمت بطلب مخالعة بعد محاكمته بالمؤبد، وبين مخاوفه من أن يلقى ذات مصير شقيقه إبراهيم محمد جميل حربا الذي تلقى خبر مقتله في سجون الأسد في 3 يونيو/حزيران الماضي حال تم تسليمه للنظام، يبقى لديه بصيص أمل يعينه على أوجاعه في أن ينجو ويضمّ ولديه (نبيل وإليسار)، متأمّلا مع بقية المظاليم في سجون لبنان بأصوات الأحرار الذين يحاربون من أجل تحقيق مطالبهم، وأهمها عدم تسليمهم إلى نظام الأسد ونيل حريتهم التي يستحقونها.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/234681/